الولايات المتحدة تمنى بهزيمة في الجولة الاولى للامم المتحدة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-איתיחאד

الثمن : ٤٠ اغورا המחיר 40 אגורות

الجمعة
٢٤ ايلول ١٩٧١
٥ شعبان ١٣٩١
العدد ٣٩ السنة ال ٢٨
יום ו
24.9.1971
מס' 39 שנה 28

الدكتور يارينغ يرشح نفسه لمنصب السكرتير العام للامم المتحدة

الامم المتحدة ـ اعلنت مصادر دبلوماسية إن مبعوث الامم المتحدة للشرق الاوسط وسفير السويد في الاتحاد السوفييتي الدكتور غونار يارينغ عازم على ترشيح نفسه لمنصب السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، بتأييد من الاتحاد السوفييتي ، بدلا من اوثانت الذي اعلن عن عدم رغبته في اشغال هذا المنصب مرة اخرى .

وتعتقد هذه المصادر ان تأييد الاتحاد السوفييتي للدكتور يارينغ سيكون له تاثير كبير على الكتلة السكندنافية لالغاء تأييدها لماكس يعقوبسون الفنلندي (الذي هو من اصل يهودي ولكنه لم يعرب ابدا عن تأييده لسياسة حكام اسرائيل) لاشغال هذا المنصب . وتقول هذه المصادر ان الدكتور يارينغ سيحظى بتأييد الدول العربية .

هذا وقد وصل الدكتور يارينغ الى مركز الامم المتحدة ، وهو يحظى بتأييد تام من اوثانت .

تعاظم قوة سلاح الجو السوفييتي في الشرق الاوسط

لندن ـ الدكتور جون اريكسون هو احد الخبراء العسكريين البارزين في العالم . وفي كتابه الاخير الذي صدر في لندن بعنوان القوة العسكرية السوفييتية ذكر اريكسون ان الاتحاد السوفييتي تمكن من ايجاد الظروف اللازمة لتوسيع سلاح الجو السوفييتي في الشرق الاوسط بشكل سريع .

ويؤكد اريكسون ان تعاظم قوة سلاح الجو السوفييتي في الشرق الاوسط هي العامل الفعال في تعاظم قوة الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط .

الحوار المسرحي الاسرائيلي الامريكي حول الفانتوم

● احتمال اجتماع غولده مئير مع نيكسون لتنسيق المواقف ● رابين يقول : في نهاية الامر اسرائيل ستحصل على الطائرات

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اصطناع الخلافات بين واشنطن وحكام اسرائيل اصبح تقليدا متفقا عليه بين الطرفين للضحك على ذقون الدول العربية ، ولايهام الراي العام العالمي بحسن نوايا اميركا في تحقيق السلام في الشرق الاوسط مستخدمة لهذه الغاية الضغوط على اسرائيل !!! ولذلك فقد بدأ هذا الحوار ، منذ اسابيع ، بعد ان تضاءلت امكانيات التسوية ، وتأزم الوضع بسبب رفض حكام اسرائيل وواشنطن احترام قرار مجلس الامن الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة .. ولا يعني هذا الحوار المسرحي ان حكام اسرائيل لا يطمعون في مزيد من الطائرات ، خصوصا في وضع متأزم يعرف القاصي والداني انه يهدد بالانفجار.. وحكام اسرائيل اعلم الناس بهذا الوضع ، لان في ايديهم اصبح مفتاح الحرب والسلام.

دبلة الزواج ـ الفانتوم

وقد استمعت الحكومة في جلستها ، امس الاول ، الى تقارير من وزير الدفاع موشه ديان ، والقائد العام الجنرال بار ليف حول الوضع العسكري . وقد احتل هذا الموضوع مركز ابحاث الحكومة .

وتشير التقارير من هذا الاجتماع الى ان التقدير السائد لدى اوساط الحكومة هو ان حوادث السويس لا تعني ان مصر تهدف الى تجديد اطلاق النار الان . وبهذا الخصوص يضيف المقبون هنا ، ان الولايات المتحدة لعبت دورا هاما في تهدئة الاطراف .. فقد كانت هناك اتصالات وثيقة بين القدس وواشنطن بشان تطورات الموقف على القناة ..

وفي هذا الظرف تثار بشدة قضية تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم ..

وتقول المصادر الصحفية ان اسرائيل وليست اميركا هي التي تربط بين تزويد طائرات الفانتوم واواقف اسرائيل السياسية ..

وقد كرر السفير رابين اكثر من مرة ان اميركا في نهاية الامر ستقدم لاسرائيل الطائرات المطلوبة .. وانه ليس على اسرائيل ان تغير شروطها للحل الجزئي بفتح القناة اثناء انعقاد الجمعية العمومية .. وعلى الرغم من هذا ، فان اوساطا معينة في القدس ، حسب قول هآرتس ، تريد البدء في تقديم مطالب اسرائيل لتسلم طائرات فانتوم جديدة من الان .

ولهذا يتوقع ان يجري مستشار رئيسة الحكومة سمحا دينتس ، الذي يزور اميركا الان مشاورات مع السفير رابين حول اجراء محادثات مباشرة بين رئيسة الحكومة غولده مئير والرئيس نيكسون تشمل مسالة تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم وكذلك الموقف بشان فتح قناة السويس ..

والمعروف ان دينتس ، يقوم بزيارات تمهيدية لاميركا كلما اعتزمت السيدة غولده مئير زيارة البيت الابيض ..

ومن المتوقع ان يقوم ابا ايبن هذا الاسبوع بالاجتماع الى وزير الخارجية الاميركي وليام روجرز . وفي هذا الاجتماع سيبحث السيد ابا ايبن ايضا مسالة تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم الاميركية ومسالة التسوية الجزئية على القناة .

ويقول مراسل هآرتس في واشنطن ان طائرات الفانتوم في نظر القدس هي « دبلة الزواج التي قدمتها اميركا لاسرائيل » وتزويد اسرائيل الدائم بهذه الطائرات يعتبر عنوانا لحب اميركا لاسرائيل .. غير ان الدوائر الاميركية قد نفت على مسمع من المسئولين الاسرائيليين انها تربط بين مسالة تقديم الطائرات لاسرائيل وبين موقف اسرائيل السياسي ..

فوراء الضجة حول تلكؤ اميركا في تزويد اسرائيل بطائرات فانتوم جديدة ، يقوم الطرفان بتنسيق مواقفهما لمواجهة الامم المتحدة وتبليد يقظة الرأي العام العالمي حتى لا يحس بمدى الخطر الذي خلقه استمرار الاحتلال على السلام في الشرق الاوسط وفي العالم ..



لقاء برجنيف وتيتو في بلغراد

كلمة الاتحاد

تحذير اوثانت وتعديات ديان

يحذر سكرتير الامم المتحده اوثانت شعوب الشرق الاوسط وشعوب العالم اجمع ، ان « لا مجال للشك انه اذا استمر الجمود الحالي في البحث عن التسوية السلمية ، فستجدد معارك ان عاجلا او آجلا » .

وينذر سكرتير الامم المتحدة ، امام التعاظم العسكري في اسرائيل والدول العربية في اثناء وقف اطلاق النار : « من المؤكد ، ان الجولة الثانية ستكون اعنف واخطر من سابقتها ، وهناك خطر دائم وهو انه لا يمكن حصرها بين الخصوم الحاليين وفي حدود الشرق الاوسط»

لذلك فلا يمكن الا يوافق على اقوال التحذير الخطيرة التي يقولها اوثانت . وهكذا فان ثمة خطر اندلاع حرب . والاحداث الاخيرة في منطقة القناة يجب ان تكون علامة نذير .

وفي المقابلة التي اجراها م. ديان عشية رأس السنة العبريه مع جريدة «هارتس» (في ١٦ــ٩) يتنبأ ان الحرب ستنشب بعد دورة الامم المتحدة بقوله : « لا اعتقد ان المصريين يستطيعون الموافقة على بقائنا الدائم على القناة ، واذا مضت مدة طويلة سنة او اكثر من ذلك ، ولم يجر تغيير فلا مناص من تجدد الحرب » .

وهكذا فلا يمكن ان يكون رأيان حول ان استمرار الاحتلال ، وعدم بلوغ حل سياسي في اثناء انعقاد الدورة الحالية للامم المتحده يحملان خطر حرب متجدده في منطقتنا ، ولعلها ستكون اعنف الحروب .

ولا يكتفي اوثانت بالتحذير العام المجرد .. فالسكرتير العام يتهم رسميا حكام اسرائيل بفشل مهمة الدكتور يارينغ ، ويلقي على حكومة اسرائيل مسؤولية خطر اندلاع الحرب الجديدة . وفي تقريره يقول اوثانت :

« يعتقد السفير يارينغ وانا اتفق معه ـ انه ان لم يجر تغيير في موقف اسرائيل في قضيه الجلاء عن المناطق المحتلة فلا جدوى من تجديد المحادثات » .

وفي المقابلة المذكورة اعلاه عشية رأس السنة العبرية يعلن م. ديان انه يفضل نشوب الحرب على الرجوع الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ . ويتبجح عسكري وتحد حربي يعلن : « سنبقى في هضبة الجولان كلها دائما . نبقى في غزة دائما . انني اعتقد ان كل مكان نقيم فيه استيطانا ـ يبقى في ايدينا . اظن ان الجيش لن ينسحب ولن يتزحزح عن خط نهر الاردن ـ حتى ضمن تسوية سلمية » .

وفي كلمات اخر : ديان يطلب ضم جميع المناطق المحتلة . ويتفضل ويوافق على انسحاب ضئيل من منطقة معينة على طول قناة السويس ، وهذا مع تحفظات وشروط كثيرة .

وبكلمات : ديان مثل ج. مئير يؤكدان اتهامات اوثانت ويعلنان مرة اخرى انهما يفضلان ان يذهبا بالشباب الاسرائيلي الى الحرب الجديدة ، الى القتل والضياع ، على الانسحاب من المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ، حتى ولو كان ضمن اتفاق سلام مع البلاد العربية .

ان حكام اسرائيل الذين تطيش بهم شهوة التوسع

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

استقبال حافل لبرجنيف في يوغسلافيا

بلغراد ـ جرى استقبال حافل في مطار بلغراد للرفيق ليونيد برجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام لدى وصوله الاراضي اليوغوسلافية في زيارة ودية ، صباح الاربعاء الماضي .

وقد استقبلته جماهير بلغراد في شوارع المدينة من المطار الى مكان اقامته ، وكان برفقته نائب وزير الخارجية نيقولاي رودينوف .

ورحب به في المطار الرئيس تيتو وقال في كلمته : ان مصالح البلدين مشتركة وهي تطوير علاقات قائمة على المساواة والاحترام . واكد برجنيف في رده التحية ضرورة توثيق العلاقات بين حزبي البلدين . وقال في وليمة الغداء ان يوغوسلافيا بلد اشتراكي واخ . وقال تيتو : ان السلام المستقر وامن اوروبا يمكن وجودهما ضمن علاقات تضمن لكل قطر اوروبي استقلالا ناجزا وسيادة على حدوده ، ومنع العدوان واستعمال القوة والضغط مهما يكن نوعه او التهديد باستعمال القوة . واكد الرئيس تيتو ان استقرار العلاقات في البلقان وفي منطقة البحر الابيض المتوسط تشكل جزءا حيويا في مجرى الهدوء في اوروبا .

ورد برجنيف قائلا ان في العالم قوى تحاول ان تدق اسفينا بين الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا ، فلقد نشرت هذه القوى اخبارا عما اسموه بمبدأ جديد حول السيادة المحددة . وهي تنشر اشاعات عن ان الجيش السوفييتي مستعد للزحف ، كما يزعمون ، على البلقان ، وخرافات اخرى مشابهة . واظن ان لا ضرورة لاضاعة الوقت في تكذيب امثال هذه الاشاعات المغرضة .

كوسيغين يزور المغرب في الشهر القادم

أعلنت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن سيزور المغرب في شهر تشرين اول القادم تلبية لدعوة من الملك الحسن الثاني ملك المغرب .

وقالت الوكالة ان كوسيغن سيزور الجزائر ايضا خلال الشهر نفسه .

هذا وقد وصفت اوساط سوفييتية الزيارات التي سيقوم بها كوسيغن وبرجنيف وبودغورني خطوة نحو اقامة سلام ثابت في العالم الغربي .

وسيزور كوسيغن كلا من كندا والنرويج والدنمارك . اما بودغورني فسيزور فيتنام الشمالية خلال الشهر القادم . اما برجنيف الذي بدأ سلسلة هذه الزيارات بزيارته ليوغوسلافيا فسيزور فرنسا في اواخر شهر تشرين الاول القادم .

ابحاث على مستوى عال لاجراء انتخابات في الضفة الغربية

الجعبري يعلن ان اسرائيل لا تعارض في عقد مؤتمر فلسطيني سياسي في الضفة .. مشروع « لحكم ذاتي » !

ذكرت صحيفة هآرتس امس ان قضية الانتخابات المقترحة لعدد من البلديات في الضفة الغربية بحثت مؤخرا على مستوى عال .

وكما هو معروف فان اقتراحا في حينه قدم لاجراء انتخابات في اربع مدن في الضفة الغربية . وقد جرت الاتصالات بهذا الخصوص بين دوائر الحكومة المختلفة التي يهمها هذا الامر .

وتضيف هآرتس ان بحثا جرى على مستوى عال في قضية توحيد العائلات . والاتجاه السائد هو السماح بتوسيع وتيرة توحيد العائلات . وبشكل عام فان القصد ليس توحيد العائلات التي تقطن القدس العربية وانما العائلات التي تقطن في اماكن اخرى في الضفة الغربية المحتلة .

وتقول « هآرتس » ان اوساطا في القدس اكدت اول امس ان الابحاث ايضا مستمرة من اجل مواصلة برامج « تخفيف ازدحام » مخيمات اللاجئين في غزة . ولكن في الوقت الحاضر لا توجد اماكن معدة للسكن.

الجعبري : اسرائيل لا تعارض في عقد مؤتمر فلسطيني سياسي في الضفة الغربية

كذلك ذكرت « هآرتس » في عددها المذكور ان رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري اوضح

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

الدبلوماسية الاميركية تتركز حول ضمان استمرار وقف اطلاق النار

العرب يرفضون التسوية الجزئية كبديل لتنفيذ قرار مجلس الامن

مركز الامم المتحدة ـ منيت اميركا ، امس الاول ، بهزيمة في الجولة الاولى لبحث موضوع قبول الصين الشعبية في الامم المتحدة .. كما ان النشاط الدبلوماسي لا يزال على اشده تحضيرا لمناقشة ازمة الشرق الاوسط في هذه الدورة للجمعية .. وقد وصفت وسائل الاعلام في جمهورية مصر العربية ان هذه الدورة ستكون حاسمة بالنسبة الحرب والسلم في المنطقة ، كما اكدت على تصاعد التوتر في المنطقة .. وقد اصبح واضحا ان مناقشة ازمة الشرق الاوسط في هذه الدورة قد تبدأ في اواسط شهر نوفمبر (تشرين الثاني). ويعلق المراقبون اهمية خاصة للمقابلة التي سيجريها اليوم وزير خارجية اميركا ، وليام روجرز ، مع اندريه غروميكو، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ورئيس وفده للامم المتحدة .

وفي جلسة افتتاح الجمعية العمومية تقدمت الولايات المتحدة باقتراحين حول قبول الصين الشعبية في عضوية الامم المتحدة ومجلس الامن .. وينص الاقتراحان على استمرار عضوية حكومة فورموزا في الامم المتحدة . وقد أيد تقديم هذا الاقتراح ١٢ دولة صغيرة باستثناء اليابان احدى الدول ال ـ ١٢ التي اعلنت تأييدها لمشروع القرار الاميركي .

وينص الاقتراح الاول على قبول الصين الشعبية في الامم المتحدة ومجلس الامن ، دون طرد فورموزا ،

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

اوثانت



ادم مالك

التحضير لمهرجان الصحافة الشيوعية

بدت مناطق الحزب الشيوعي وفروعه بالتحضير لمهرجان الصحافة الشيوعية ، وتجري الفروع لقاءات مع قراء الصحف الشيوعية .. كما تبذل الجهود لرفع مستوى التوزيع .

هذا ويطلب من الفروع والمناطق أبلاغ سكرتيرية الحزب بأسماء الرفاق المبرزين في نشر الصحافة الشيوعية .

وتعد هيئتا « زو هديرخ » و « الاتحاد» معرضا سيعرض في المهرجان . كما تعد هيئات الصحف للقاءات مع قرائها ، وهي « زو هديرخ » في مختلف اللغات ، و « الاتحاد » و « الغد » و « الجديد » .. وستصل الى لجان المناطق التعليمات حول الواجبات الملقاة على كل واحدة منها .

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية

يوم السبت ١٩\١٠\١٩٧١ اعتبارا من الساعة العاشرة صباحا في الحرش قرب وادي اسكندر يقام

مهرجان الصحافة الشيوعية

في البرنامج :

- ★ لقاءات مع قراء الصحف الشيوعية
- ★ اجتماع احتفالي
- ★ توزيع الجوائز على المتفوقين في نشر الصحف الشيوعية .
- ★ برنامج فني
- ★ تجذيف في النهر .. لونابارك .. يانصيب .. بوفيه .. وغير ذلك .

ويستمر المهرجان حتى الساعة الرابعة بعد الظهر

لمناسبة مرور سنة على مذبحة ايلول في الاردن

حقائق جديدة عن المخطط الامريكي ـ الاسرائيلي للتدخل في الاردن

بقلم : صليبا خميس

مقدمة

في النصف الثاني من ايلول ١٩٧٠ ، وقعت مذبحة عنيفة في عمان ومخيمات اللاجئين في الاردن والزرقاء ، فقد قامت قوات الملك وحكومة وصفي التل بهجوم مفاجيء على المنظمات الفدائية بحجة إعادة النظام للبلاد .. وقد استغلت انذاك حجة اختطاف الطائرات واحتجازها في « مطار الثورة » قرب الزرقاء .. ولم تخف المصادر الغربية أن الهدف من وراء هذه الحملة هو تصفية العمل الفدائي لأتاحة فرصة التوصل الى حلول منفردة مع اسرائيل ودعم النظام الاردني الموالي لامريكا ، وتعزيز محور الرجعية العربية المتمثل في السعودية والاردن .. وما كان الملك يتجرأ على مثل هذه الخطوة لولا ثقته بالمساندة الخارجية وبالاساس بالاسلحة الامريكية والتدخل الاسرائيلي المباشر ..

فقد انتهجت الاوساط الرسمية في اسرائيل ، سياسة ثابتة ، منذ قيام الدولة في الحفاظ على العرش الهاشمي في الاردن .. وقد قيل هنا اكثر من مرة ان الملك حسين مدين في بقاء عرشه لاسرائيل ... وفعلا في اوج المعركة بين الملك والفدائيين في ايلول الماضي ، اجمعت مصادر الانباء على وجود حشود اسرائيلية كبيرة على حدود الاردن وسوريا .. وتوالت التصريحات الرسمية بان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي ازاء ما يحدث في الاردن ، وانها لن تسمح بتدخل اجنبي ، اي عربي ، فيها ..

واليوم بعد مرور سنة على هذه المذبحة ، تكشفت حقائق جديدة عن مؤامرة تدخل امريكية ـ اسرائيلية في الاردن ، لا لانقاذ نظام حسين وحسب ، بل لمساعدته على تصفية المنظمات الفلسطينية .. وكانت خطة المؤامرة واسعة تشمل التدخل الاسرائيلي العسكري في الاردن بمساندة الاسطول السادس الامريكي .. والحقائق التي تكشفت تثبت مجددا كيف ان حكام اسرائيل قد حولوا هذه الدولة الى مخلب قط لخدمة المصالح الامبريالية التوسعية في المنطقة . فلهذا الغرض نفسه شن حكام اسرائيل عدوان ١٩٦٧ على الدول العربية .. واهداف هذه الحرب لم تكن مقصودة على التوسع الاقليمي لمجرد التوسع ، او الحصول على حدود آمنة كما يدعي حكام اسرائيل وحسب ..

ففي مقال نشرته « الازمنة الحديثة » السوفييتية رقم ٣٦ ، اكد ديمتري فولسكي ، محرر المقال ، حقيقة هامة هي ان :

« ضم المناطق العربية ، هو بالنسبة لحكام تل ابيب وخصوصا لشركائهم خلف المحيط ليس غاية في نفسها ، بل وسيلة لرسم خارطة للشرق الاوسط اوسع من الناحية السياسية والاستراتيجية بالنسبة لمشاريعهم . ويامل الامبرياليون الامريكيون ان يصبحوا ، بمساعدة اتباعهم الاسرائيليين « مناطق انتعاش مشتركة » شبيهة لما حاول العسكريون اليابانيون اقامته بواسطة الحديد والنار في آسيا . والمهمة المعدة لاسرائيل الكبرى التي تعج بالاسلحة الامريكية هي مهمة مناظر العمل فوق راس الاقطار العربية المهزومة الضعيفة التي عليها تزويد الغرب بالبترول والقطن والمواد الخام الاخرى بشروط مربحة للاحتكارات وفي الوقت نفسه ، تحويل هذه البلاد الى سوق للغرب والصناعيين الاسرائيليين . وليس من قبيل الصدفة ان قادة تل ابيب ، قد اخذوا يطلقون على بلادهم مؤخرا اسم « يابان الشرق الاوسط » ويقترحون بان تقوم طوابير الدبابات بشق الطرق امام قوافل التجارة » .

رابين يصل الى البيت الابيض في جنح الظلام على متن طائرة حربية

في مقال نشرته صحيفة « يديعوت احرونوت » المسائية ، المقربة من



اسحق رابين ، سفير اسرائيل في الولايات المتحدة ، وهنري كيسنغر ، مستشار الرئيس نيكسون

الدوائر الحاكمة ، بقلم يشعياهو بن فوران عشية راس السنة العبرية ١٩-٩-٧١ ، وصفت خطوط المؤامرة كما يلي :

« ذكرت مصادر اجنبية في العاصمة الامريكية انه في ساعة متاخرة من الليل اتصل مستشار الرئيس ، هنري كيسنغر هاتفيا بالسفير الاسرائيلي ، اسحاق رابين ، الذي كان موجودا في نيويورك ودعاه الى المجيء اليه لاجراء محادثات سريعة . وافق رابين ، ولكن بسبب انعدام المواصلات المدنية ، فقد طار وفق تعليمات كيسنغر باحدى الطائرات الحربية التي تحمل شارة الرئيس ، ووصل في جنح الظلام الى البيت الابيض ..

« كان الاقتراح الامريكي بسيطا .. ويستند الى فرضية تجول الاسطول السادس نحو الجهة الشرقية من حوض البحر الابيض ، قد يكون عنصرا رادعا بالنسبة للسوريين الذين يعملون على الحدود الاردنية بموافقة الاتحاد السوفييتي ، غير ان الولايات المتحدة لا تريد ولا تستطيع ان تغامر بتدخل مباشر بواسطة انزال قوات مظلية امريكية في الاردن ، فمهمة التدخل الفعلي ملقاة على اسرائيل ، التي طالما اعلنت انها لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما تغير الوضع الراهن في الاردن .. فالجيش الاسرائيلي ، على كل حال ، قادر .. على توجيه ضربة للسوريين وطردهم وراء الحدود ، وبهذا العمل انقاذ حسين » .

« وكان رد رابين شكلا : فقط حكومة اسرائيل هي ذات الصلاحية في الاجابة بلا او نعم على الاقتراح الامريكي . ولكن بمدى ما يفهم ويعرف الروح التي تسود القدس ، بوصفه سفيرا لاسرائيل ، فان اسرائيل لا توافق على عملية ضد الاردن الا بشرط واحد ..

« اعطاء ضمانات امريكية صريحة في حالة تدخل سوفييتي مباشر ، ان كان ذلك في الاردن ، او في سيناء ، نتيجة لدخول القوات الاسرائيلية الى الاردن .

« لقد فوجيء كيسنغر ، ولكنه لم يرتبك . فقد اجاب على الفور ـ امريكا ستقدم مثل هذا الضمان بالروح الذي تطلبه اسرائيل . ولكن سفير اسرائيل لم يكتف بذلك . فقد طالب باتخاذ خطوة بعيدة المدى ازاء الوضع الاستثنائي . فقد كان طلبه قاطعا :

« على سيادة الرئيس نيكسون نفسه ان يقدم ضمانا خطيا بتدخل امريكي فعلي ، في حالة وقوع تدخل سوفييتي نتيجة للعمليات الاسرائيلية العسكرية في الاردن ... ولم تمض ساعات حتى وردت موافقة ايجابية من البيت الابيض ، اي ـ ضمانات خطية من الرئيس .

« وبعد مضي ٢٤ ساعة على محادثات رابين ـ كيسنغر وحين اخذت القوات الاسرائيلية تتحرك على طول الاردن من الجانب الاسرائيلي من النهر ، وقبل ان تقوم اية وحدة منه باجتيازه ، هبطت في مكان ما في اسرائيل طائرة عسكرية امريكية ، كانت قد اقلعت عن ظهر حاملة طائرات من قطع الاسطول في البحر الابيض .. وترجل من الطائرة نخبة من الضباط الامريكيين الكبار الذين جاؤوا لزيارة خاطفة » .

ويواصل كاتب المقال قوله انه لم تتخذ اية احتياطات لاخفاء مسالة الزيارة عن الرادار السوفييتي او المصري في المنطقة حتى يفهم السوفييت من ذلك تصميم امريكا على التدخل في الاردن ضد سوريا او مساندة القوات الاسرائيلية في الاردن .

« وفي اليوم نفسه ٢١ ايلول ١٩٧٠ ... طارت غولدا مئير صباحا من الولايات المتحدة لاسرائيل . وقالت « يديعوت احرونوت » في نبا في ذلك اليوم ان اسرائيل تتبع الوضع وعلى اتصال مع الولايات المتحدة .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

التخفيض احدى وسائل السياسة الاقتصادية في الدول الرأسمالية

بقلم : ابراهيم مالك

عرضت الصحف الاسرائيلية ، في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي ، قرار الحكومة السوفييتية باجراء تعديل في نسب تحويل عدد من العملات الرسمالية بالنسبة للروبل ، وكانه تخفيض قيمة الروبل .

وقد نشرت « الاتحاد » في حينه ذلك الخبر ، الامر الذي اثار تساؤلات عدة لدى قراء « الاتحاد » عامة . ويمكن القول بان التساؤلات كانت في موضوعها ، خاصة وان اختيار الاصطلاح تخفيض لتحديد ماهية قرار الحكومة السوفييتية لم يكن صحيحا ولا موفقا . فتخفيض قيمة نقد اي بلد يعكس ، قبل كل شيء ، تفاقم ازمة ذلك البلد المالية واشتدادها .

والصحف العبرية التقطت الخبر لتقول للقاريء الذي لا يدرك كل تعقيدات المسائل الاقتصادية ، « كلنا في الهوا سوا » ، كما يقول مثلنا الشعبي .. تخفيض في امريكا واسرائيل و « تخفيض » في الاتحاد السوفييتي .. لا فرق اذن بين الراسمالية والاشتراكية .

ان عرض الخبر بهذا الشكل ، وهذا ما اثار تساؤلات قراء « الاتحاد » ، ساعد على طمس الطابع الاجتماعي ، الشيء الجوهري في مسالة تخفيض قيمة النقد ، كظاهرة تواكب تطور اكثرية الدول الراسمالية في ايامنا .

« اتفاقية بريتون وودز »

كل تخفيض في قيمة نقد بلد ما بالنسبة لقيمة نقد بلد آخر يعكس بالواقع الصلات المالية والتجارية بين هذين البلدين . وهي تحدد وفق اتفاقات دولية تمليها عوامل اقتصادية واجتماعية وتاريخية . فتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية ، للمرة السابعة ، في الشهر الماضي ، عكس مدى وخطورة تبعية الاقتصاد الامبريالية الاخرى .

وقد وضعت اسس نظام النقد الراسمالي الحالي ، الذي يحدد الاسرائيلي الولايات المتحدة والدول العلاقات المالية والتجارية بين الدول الراسمالية ، في المؤتمر الذي عقد في « بريتون ـ وودز » في الولايات المتحدة عام ١٩٤٤ .

وقد عكست اتفاقية « بريتون ـ وودز » ، في حينه ، ميزان القوى بين الدول الرسمالية ، الذي فرض على الصعيد الدولي بعد الحرب العالمية الثانية . وكما هو معروف ، فقد خرجت الولايات المتحدة بعد هذه الحرب اقوى دولة في العالم . وفي المؤتمر اصرت الحكومة الامريكية على منح عملتها ، اي الدولار ، وضعا متميزا من خلال جعله مقياسا للعملات الاخرى ، الامر الذي اعطى الولايات المتحدة امتيازات كبيرة في العلاقات التجارية والمالية ، بينها وبين بقية الدول الراسمالية الاخرى . والصراع الدائر اليوم بين الدول الامبريالية يرمي في المقام الاول الى الغاء هذا الوضع المتميز .

وتنص اتفاقية « بريتون وودز » على السماح بحرية تحويل عملة معينة ، وفقا لسعر محدد للصرف ، الى عملة او عملات مساوية للذهب ، يتفق على وصفها بالعملات الصعبة . وتفترض هذه الاتفاقية ان يكون احتياطي الصرف الرسمي متضمنا ولو جزئيا ، كميات من هذه العملات الصعبة ، نظرا لتساويها مع الذهب .

« التخفيض وسيلة »

والتخفيض يعني عمليا هبوط سعر الصرف الرسمي المحدد لعملة معينة ، اي هبوط نسبة تحويلها الى احدى العملات الصعبة ، او كلها . والسبب الرئيسي في انخفاض قيمة النقد الفعلية يرجع الى العجز في ميزان المدفوعات والتضخم المالي .. والدولة الرسمالية تلجا اليه كوسيلة لمكافحة هاتين الظاهرتين المقلقتين في حياة الدول الراسمالية . فالتخفيض هو وسيلة اقتصادية ، ترمي الى تخفيض اسعار المنتجات الوطنية في الاسواق الاجنبية من جهة وارتفاع اسعار البضائع المستوردة ، مما يقلل الطلب على الثانية ويزيد الاقبال على شراء الاولى . ويعتقد مخططو السياسات الاقتصادية في الدول الراسمالية بان هذا الاجراء يساعد في تحسين وضع الميزان التجاري . وهذا بدوره يؤثر في اتجاه تحسين ميزان مدفوعات ذلك البلد ، الذي يقوم

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



« الدولار يحمل اثقاله » ـ عن صحيفة « الديلي ورلد » صحيفة الحزب الشيوعي الامريكي

ديان : اذا جدد المصريون الحرب فلتتجدد !

ملخص ندوة موشه ديان مع محرري صحيفة « هآرتس »

حيفا ـ عقدت هيئة تحرير جريدة « هآرتس » ندوة مع السيد موشه ديان وزير الدفاع في اواسط الاسبوع الماضي ، حضرها عدد من محرريها ووجهوا مجموعة من الاسئلة الى الوزير ، ونشرت الجريدة محضر الندوة التي استغرقت ساعتين في عددها الصادر عشية راس السنة العبرية الجديدة .

يعتقد الوزير انه حتى ما بعد دورة الامم المتحدة ، اي حتى تشرين الاول وتشرين الثاني لن يجري اي تغيير في وقف اطلاق النار . وقال انه لا يستطيع ان يبدي رايه حول ما سيجري بعد ذلك الموعد . فقد يجد السادات عنوانا سياسيا لاستمرار الهدوء ، كما هو الحال الان ، فهو يقول ان هدف سياسته اعطاء الفرصة للامريكيين حتى النهاية ، ليروا باستطاعتهم ان يدفعوا اسرائيل الى الانسحاب او التسوية الجزئية . فلقد استجاب لاقتراح روجرز في حينه وبعد ذلك لسيسكو في اثناء زيارته واعطاهما الفرصة .

قد يكون العنوان القادم هجوما سياسيا على امريكا ـ الامر الذي لمح به هيكل والسادات . اي يجب هزل امريكا والضغط عليها حتى تضغط على اسرائيل ... وذلك في مختلف المجالات ـ الامم المتحدة او غيرها ـ حتى تجد الولايات المتحدة نفسها معزولة ـ في تاييدها اسرائيل ـ ومعارضتها انزال العقوبات بها او اتخاذ اي قرار آخر ضدها . وقد يستخدم النفط وسيلة للضغط على امريكا او تستخدم اي وسيلة اخرى .

ومع ذلك فلا يستغرب الوزير ـ ان يجدد المصريون الحرب في موعد ما بعد دورة الجمعية العمومية .

الروس لن يتدخلوا

وقال انه يرى ان الروس غير معنيين بالحرب ، وهكذا فهم لا يريدون ان يتدخلوا في الحرب ... « انهم يتدخلون فقط عندما يتوقع المصريون هزيمة ، عندما يضطرون الى القدوم لمساعدتهم ، او اذا قمنا باعمال عسكرية تضطرهم الى المبادرة الى العمل ضدنا . مثلا اذا جربنا ان نحتل القاهرة ، او اذا قمنا بقصف ثقيل على سد اسوان ، او قمنا بامور اخرى فانهم سيرون انفسهم ملزمين تماما للمبادرة الى العمل . اما اذا بدأ اطلاق نار عادي ، في القناة او في ما وراء القناة ، مع اعمال كوماندو وما يشبه ذلك ، ولا تواجه مصر فيها هزيمة ، ولا يتعرض الجيش المصري لهزيمة ساحقة ـ واذا استطاع الصمود امام هزيمة ، واذا حاول الغزو على مدى واسع كبير وفقد الآلاف من الجنود ـ فلن يتدخلوا .

وسيمنى الجيش المصري بكارثة اذا حاول الغزو او عبور القناة ، وفي هذه الحالة قد يتدخل السوفييت ليساعدوه .

وقال ديان علينا ان نكون مستعدين للمفاوضة الجدية مع مصر لانهاء الحرب في اوضاع فتورها . فاذا قيل انكم ان لم تنسحبوا الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ فلا سلام . فانني اعتقد اننا لا نستطيع الاتيان بعمل في هذه القضية ، لان انسحابنا سيكون بمثابة اعلاء .

لا انسحاب

وشرح ديان آراء العناصر التي تلح على اسرائيل بادراك موقف مصر واصرارها على الانسحاب من المناطق المحتلة ، والعمل على ذلك ، واضاف انه لا يرى ذلك « واذا فضل المصريون الحرب فلتتجدد الحرب » .. « واذا اتبع المصريون توجها آخر ، فسنتبع توجها موازيا دون شروط مسبقة » .. اي : انني انا موشه ديان اعتقد ان خروجنا من شرم الشيخ ممنوع علينا في كل حالة ، ولكني لا اقول ان مصر يجب ان توافق على ذلك كشرط للتحادث وايانا . على الحالين يجب ان نكون منفتحين لكل اقتراح . وعلينا ان نجرب ان نشرح لمن يناقشوننا وللمصريين اننا لا نقبل شروطهم الفاصلة ، واننا لا ناتي بشروطنا الفاصلة ، يجب ان نجلس ونتحدث .

وقال يجب ان لا يقطع الامل من مسالة الحل الجزئي ، الذي يعتقد الوزير انه لم يحظ بالعناية الكافية في جميع مراحله .

وقال موشه ديان انه مستعد ليقول ان هناك مناطق (محتلة) ستضطر اسرائيل الى رؤيتها جزءا من اسرائيل ، حتى في التسوية الجزئية . ولكنني لا استطيع ان اقول ، ما دمنا لم نضمها فعلا : ان هذه هي منطقة نقيم فيها اقامة دائمة . واستطيع ، مع ذلك ، ان افترض واقدر . فتقديري اننا لن نخرج من قطاع غزة . ومع ذلك فحتى اليوم لم يعلن عن ضم اي جزء (باستثناء القدس) « واعتقد اننا في كل مكان نقيم فيه استيطانا لن نخرج منه ولن نتركه » ...

وقال هذا هو رايه وبوسع وزير آخر ان يقول رايا آخر .

وقال يجب البقاء في هضبة الجولان جميعها ، وفي غزة ... وان جيش الدفاع الاسرائيلي يجب الا ينسحب ولا ينزل عن الخط الازرق حتى لو ضمنت تسوية سلمية .. ولكنه لا يعتقد في حالة تسوية سلمية بالبقاء على القناة .

واصر ديان على عدم الدخول في قضية التسوية الجزئية جملة وتفصيلا ، على الرغم من ان المحررين كرروا عليه اسئلة تتعلق في هذا الموضوع .

وقال موشه ديان في جواب على سؤال احد المحررين وهو الا تخشى تصاعد الضغط علينا اليوم ، ولا سيما بعد امكانية « صفقة » روسية ـ امريكية حول تسويات في العالم ـ برلين ، نزع السلاح ، الصين ـ الا يجلب علينا ذلك ضغطا ؟ :

ـ يمكن ... انهم في وضع معين . فلقد قطعوا تزويدنا بالطائرات . ولعلهم يقطعون المساعدة الاقتصادية في اوضاع معينة ، او تزويدنا بالسلاح . ولكنني لا اقول انني اخشى ذلك . اما اذا سالتني اثمة امكانية كهذه ـ اقول ان ثمة امكانية من الناحية النظرية . اما اذا سالتني اتوقع امكانية كهذه ؟ ـ اقول لا ! بعد هذه الدورة وفي اوائل ١٩٧٢ لا اتوقع امكانية كهذه فوق ما جرى حتى الان .

ولكن اذا حدثت امور كتلك وسالتني هل تتملكني الجبراة والرعب بسببها ؟ ـ فاقول لك الان لا .

وقال في جواب على سؤال آخر ، ان نسبة القوى بعد قطع تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم تغيرت الى السيء ، ولكنه اضاف ان ذلك لا يعني انه اذا نشبت حرب فسنخسرها ...

وساله احد المحررين عن المشاريع في قطاع غزة بعد سياسة « تخفيف الحزام » ، فقال ان الهدف هو الوصول مع اللاجئين والاهلين هناك الى وضع عادي من الحياة ،

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

سياسة الاحتلال والاستغلال تتقيح

العمــــال يتحدون فى الدفــاع عن مستوى معيشتهم

بقلم : جمال موسى

قرحة سياسة العدوان والاحتلال الاسرائيلي تتقيح ، وعفونتها تطفو على سطح الاحداث الداخلية . ولم يعد بمقدور مهندسي الجمال فى « واحة الدمقراطية » عرض تلك التسريحة البراقة لشعر فتاتهم . لقد زعزع كفاح الطبقة العاملة مساحيق المكياج من على وجه هذه السياسة الشائخة فزادت من بشاعة وجهها . فالاضرابات لم تترك مركزا حيويا الا ونشبت فيه : موظفي واطباء المستشفيات ، عمال ومدراء العمل فى الموانىء (خاصة فى اسدود) ، عمال مصلحة الكهرباء ، موظفي الجمارك فى اعز منافذ الدولة ، وكللها اضراب موظفي الطيران المدني (زهرة اسرائيل فى الداخل والخارج) ، وغير ذلك من الاضرابات التي لم يعد من الهين احصاؤها ، مضافا الى هذا كله مظاهرات سكان احياء القدس الفقيرة ـ الفهود السود ـ وغيرها ، ومظاهرة بيت دجن التي احتلت شارعا رئيسيا فى البلاد لمدة ساعات ، هذه الاضرابات والمظاهرات اثارت عصبية البوليس واخرجته من جلده الاملس وكشفت امام الراي العام اليهودي حقيقة ان البوليس ليس « شلانو » ، بل هو والحكومة يخدمان اصحاب الملايين مستغلي العمال والشعب . قالت الصحف الاسرائيلية ان عرض التلفزيون الفرنسي عن مظاهرات « الفهود السود » وهجوم البوليس عليهم ، ووضع الاحياء الفقيرة سينزل ضررا كبيرا بحركة الهجرة الى اسرائيل . لاول مرة شعر قادة هذه السياسة المتصرون على الجبهات العسكرية الاربع ان مركزهم الداخلي يتزعزع وان سمعتهم امام شعبهم تتدهور ، وان هناك خطرا وهو ان يخسروا معركة الجبهة الداخلية . فصرحت غولدا مئير : يوجد خطر الاحتراق من الداخل . وقالت فى الاجتماع الطارىء لقيادة المعراخ : ان الوضع يتدهور الى حالة خطيرة وذلك ليس بفعل العرب من الخارج وانما بفعل اليهود من الداخل . ووصفت اضراب موظفي الطيران المدني بانه عمل زعرنة . وهكذا يوجه الى المكافحين اليهود ما وجه من قبل من شتائم الى المواطنين العرب .

لقد فشلت قيادة الهستدروت المعراخية والجاحلية فى كسر موجة الاضرابات بواسطة «الارشاد»، والتضليل ، والتلويح ببعبع الامن وثم بالتهديد . وفلت زمام الامور من يدها . واصبحت لجان العمال ، والعمال انفسهم يقررون بشأن طلباتهم واضراباتهم دون العودة الى الهستدروت . ثم فشلت الحكومة فى قمع الاضرابات بواسطة اوامر العمل الاجباري التي اضطرت الى الغائها عندما هدد الاطباء وموظفو المستشفيات بخرقها .

ان مصروفات الحرب والاحتلال التي تكسر اقتصاد اكبر دولة، وثم تصاعد الاستغلال الراسمالي وتكديس ارباح لم يسبق لها مثيل فى خزائن الراسمالية الاجنبية والمحلية، ضرب فى الصميم مستوى معيشة العمال وجماهير الشعب فى كافة المجالات ، فاندفعوا للدفاع عن لقمة العيش وعن المسكن الانساني الخ .. خاصة وانهم حرموا من زيادة الاجور ومن علاوة الغلاء فى وقت ترتفع فيه الاسعار والضرائب .

وجاء تخفيض قيمة الليره وما جره من ارتفاع جديد فى الاسعار . فانخفضت اجور العمال ب ٢٠٪ اوتوماتيكيا ، وثم سترتفع اسعار معظم الحاجيات والسفريات بحوالي ٢٠٪ ، وهذا يعني ان اجور العمال الحقيقية ، اي مستوى معيشتهم اصيبت بانخفاض يزيد عن ٣٠٪ . ومع كل هذا فسبير وزير المالية يطلب عدم ادخال الغلاء الناتج عن تخفيض قيمة الليره فى حساب جدول الغلاء الذي يمكن ان تدفع على اساسه علاوة الغلاء للعمال . ويصر على عدم دفع علاوة غلاء قبل اول السنة ، الامر الذي اجج نقمة العمال وتصميمهم على الكفاح .

وتبرز الاضرابات فى مجال الدوائر والخدمات الحكومية والعامة . وليس هذا من قبيل الصدف . فعمال وموظفو هذه المؤسسات : ١) من اوائل الذين لا يتحملون اي مس بمستوى معيشتهم . ٢) وهم يشعرون بقوة مركزهم خاصة وانهم عماد النظام الحاكم . ٣) ترفض الحكومة والدوائر المسئولة ان تطبق اتفاقيات العمل المعقودة معهم وترفض تحسين اوضاعهم وتلبية مطالبهم وتجرهم فى تيه من المفاوضات لا نهاية له .

والاضراب فى هذه المؤسسات هو بالذات الذي يقلق الحكومة ، ويشل اجهزتها ، ويزعزع هيبتها . ولذلك قذفت الحكومة بقناع الدمقراطية من على وجهها ولجأت الى القوانين والمحاكم ، وفارس الحروب ديان يطالب بزج المضربين فى السجون . وزئيب شيرف (احد الصقور) يدعو الى سن قانون يمنع الاضرابات لعدة اشهر على الاقل . وبالفعل قدم المضربون من موظفي الجمارك على جسور الاردن الى المحاكم العسكرية وحكم عليهم بالسجن مع وقف التنفيذ ، الامر الذي اثار كل موظفي جهاز الاحتلال فعقدوا اجتماعا صاخبا وطالبوا بعدم تبعيتهم لسلطة الحكم العسكري، وبالغاء محاكمة زملائهم موظفي الجمارك ودفع علاوة خاصة لهم ، والا سيتركون مراكز عملهم فى المناطق **المحتلة ويعودون الى مقاعد الدوائر المدنية التي كانوا يعملون فيها . وهكذا وصلت سياسة الاحتلال والتوسع الى حالة الجحش الذي اخذ ياكل جلاله . وسلطات الاحتلال اخذت تاكل ايديها .**

ومن الناحية الثانية قدمت السلطات موظفي الجمارك المضربين فى مطار اللد الى المحكمة المركزية فى تل ابيب فاصدرت امرا تجبرهم بواسطته على العودة الى العمل .

ورئيسة الحكومة التي استنفرت قيادة المعراخ الى اجتماع طارىء ، هددت (ولاول مرة) بالاستقالة ، ولوحت بخطر الفاشية اذا ما استمرت الاضرابات (اي خطر حكم ديان ـ الجاحل) . وفرضت رئيسة الحكومة على قيادة المعراخ فى الهستدروت ان تعد مسودة قانون تقدم باسم الهستدروت ، اتمنع بواسطته الاضرابات .

وهكذا يزداد تحويل الهستدروت الى اداة بيد الحكومة واصحاب العمل ضد كفاح العمال وضد مصالحهم . ففي الاجتماع السابق للجنة التنفيذية للهستدروت تقرر باصوات المعراخ سن قانون يضمن فعالية اتفاقيات العمل ويمنع خرقها من قبل العمال . وبن اهرون السكرتير العام للهستدروت ، دعا الى طرد عمال مصلحة الكهرباء المضربين فى ايلات من العمل . وهكذا تدهور الى الحضيض الذي سبقه اليه سلفه اهرون بكر الذي حاكم مضربي ميناء اسدود .

وفى اول هذا الاسبوع وضعت الحكومة مسودة قانون يدعو الى المحافظة على فعالية اتفاقيات العمل، ومنع خرق هذه الاتفاقيات ، وفرض التحكيم الاجباري على العمال حسب احكام هذه الاتفاقيات . والهدف هو منع العمال من تقديم مطالبهم ، ومنعهم من الكفاح والاضراب من اجل تحقيق هذه المطالب .

من يفرض ويخرق اتفاقيات العمل ؟

والسؤال من يفرض اتفاقيات العمل ، ومن الذي يخرقها ؟ فى اوائل سنة ١٩٧٠ كما فى السنوات السابقة قامت قيادة الهستدروت المعراخية وبمساندة (الجاحل) غير المباشرة ، ويطلب من الحكومة واصحاب العمل بفرض اتفاقية عمل على عمال اسرائيل ولمدة سنتين . وبناء على هذه الاتفاقية حرم العمال من رفع اجورهم وتحسين شروط عملهم بشكل يتلاءم مع الظروف الاقتصادية ومتطلبات المعيشة . وسميت هذه الاتفاقية « بالشاملة » بناء على تعهد الحكومة واصحاب العمل بعدم رفع الضرائب والاسعار.

فمن جهة ، فرضت هذه الاتفاقية على العمال واضرت بمصالحهم ، ومن جهة ثانية قامت الحكومة نفسها مع اصحاب العمل والراسمالية بزيادة الضرائب الحكومية وغير **الحكومية وزيادة الاسعار ، خلال سنوات ٧٠ ـ ٧١ بشكل لم يسبق له مثيل . وهكذا انزلت ضربة شديدة باجور العمال وبمستوى معيشتهم .**

والان تصرح الحكومة ، ومن ورائها اصحاب العمل ، بالدعوة الى احترام اتفاقيات العمل ومنع خرقها وسن قانون لصيانة حرمتها ومعاقبة وسجن العمال الذين يخرجون عليها ، اي الذين يقدمون مطالب قبل انتهاء هذه الاتفاقية ، وثم تفرض التحكيم الاجباري على العمال للالتزام بهذه الاتفاقية .

فداحة الاستغلال الراسمالي

ان تشنجات اصحاب سياسة الحرب والعداء لمصالح الجماهير الكادحة والتهديد بالقوانين والسجون وعصي البوليس ، لن يحول دون افلاس سياستهم . فقد احتدمت تناقضات نظام الاستغلال الراسمالي ، ويزيد من اشتعالها العدوان والاحتلال والعسكرة .

وأورد فى هذا المقال بعض العينات عن حقيقة الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي فى اسرايل .

اخذت تعرف اسرائيل بجنة عدن للاستثمارات الراسمالية الاجنبية والمحلية ، وقد وصلت نسبة الربح فيها الى اعلى نسبة فى العالم عشية حرب حزيران (١٩،٦٪) .

وهذا الاستثمار ازداد عمقا واتساعا بعد استغلال ثروات واقتصاد المناطق المحتلة والايدي العاملة الرخيصة فيها ، بما فى ذلك بترول سيناء ، مضافا اليه الانفاق الهائل على متطلبات الحرب والعسكرة . ولم يكن مجرد سياحة انعقاد مؤتمرات المليونيرين الاجانب فى القدس . واكثر من هذا اصبحت اسرائيل منفذا للاستثمارات الكولونيالية والعسكرية على البلدان الافريقية والآسيوية . ومن هنا ترتفع فى كل سنة ارباح رؤوس الاموال البنكية والصناعيةوالتجارية والعقارية بشكل خيالي . ومثال واحد وهو شركة « كلال » للاستثمارات التي ارتفعت ارباحها فى سنة ١٩٧٠ الى ١٠،٤٢ مليون ليره بينما كانت هذه الارباح فى سنة ١٩٦٩ ٨،٦٨ مليون ليره .

ومثال آخر وهو ان الخمس السفلي من المجتمع الاسرائيلي ، وهم بالاساس من جماهير العاملين ، انخفضت حصتهم من الدخل القومي من ٧ بالمئة فى سنوات ٥٤ ـ١٩٥٥ الى ٤،٧ بالمئة فى سنوات ٦٨ ـ ١٩٦٩ بينما ارتفعت فى الفترة نفسها حصة الخمس الاعلى من المجتمع الاسرائيلي ، وهم اصحاب الاموال (صرف) ، من ٣٨ بالمئة من الدخل القومي الى ٤٢،٧ بالمئة منه . وهذا يدل على ازدياد ثراء الراسماليين ، وازدياد فقر العمال . ولذلك اخذت دائرة الفقر تشمل نصف مليون انسان حسب الاحصائيات الرسمية ، مع العلم انها تشمل ثلاثة ارباع مليون انسان . وتدل الاحصائيات على ان ثلث الفقراء هم من العمال الذين يعملون باجور منخفضة . ولهذا يوجد فى البلاد ٢٠٠ الف ولد ، اي ٤٠ بالمئة من مجموع الاولاد ، فى حالة ضائقة ، وكثيرون منهم ينامون كل ٣ ـ ٤ اولاد على سرير واحد . وكل هذه الاحصائيات لا تشمل على العموم المواطنين العرب الرازحين تحت سياسة الاضطهاد والتمييز فى المجال الاقتصادي ايضا . ولكن الاحصائيات تظهر التمييز اللاحق باليهود الشرقيين الذين يشكلون الان نصف السكان اليهود . ففي سنة ١٩٥٩ كان دخل الفرد (الاوروبي) ٩٠ ليره شهريا ، بينما كان دخل الفرد (الشرقي) ٥٠ ليره شهريا ، اي ما **يعادل ٥٥ بالمئة من دخل سابقه . وفى سنة ١٩٦٩ كان دخل الفرد (الاوروبي) ٢٦١ ليره شهريا ، بينما** دخل الفرد (الاوروبي) ٩٠ ليره شهرا ، أي ما يعادل ٥٦ بالمئة من دخل سابقه .

الحرب تنزل ضربة عنيفة بمعيشة العاملين

واستمرار حرب حزيران ونفقاتها الثقيلة التي توضع بالاساس على اكتاف الطبقة العاملة وجماهير الشعب انزل ضربة جديدة باجور ومستوى معيشة الكادحين .

فاكثر من نصف ميزانية الحكومة تصرف على هذه الحرب ، الامر الذي اغرق الحكومة بالديون ، واغرق النقد الاسرائيلي بالتضخم المالي فتدهورت قيمته .

فبلغت ديون الحكومة الخارجية ثلاثة مليارات من الدولارات ، وارتفع العجز فى مدفوعات التجارة الخارجية بحيث سيكون فى هذه السنة ، كما يقول سبير ، ١٤٦٠ مليون دولار . وهكذا طار الاحتياطي من النقد الاجنبي الموجود فى الخزينة وانخفض الى ما تحت الخط الاحمر ، وهو يدور حول ٤٠٠ مليون دولار ، وذلك بفضل زيادة الديون والقروض وتأجيل دفع ديون وفوائد والا لما بقي اي دولار احتياطي .

وفى نفس الوقت ارتفع دين الحكومة الداخلي ـ من بنك اسرائيل ـ الى ارقام عالية ، وهذا يعني طبع الورق النقدي الذي لا سند له والقاءه فى السوق . ففي النصف الاول من هذه السنة زادت وسائل الدفع (الليرات) بنصف مليار ليره ، فمن اين جاءت هذه الزيادة ان لم تكن من الطبع المذكور . ومن هنا انخفضت قيمة الليره امام الدولار الذي هبطت قيمته فى كل العالم سوى فى اسرائيل . ومنذ سنوات وحتى الان طالب علماء النقد والاقتصاد فى اسرائيل بان يساوي الدولار ٦ ـ ٧ ليرات . ولكن خوفا من الزلزال الذي قد يحدثه تخفيض كهذا فرض وزير المالية التخفيض الاخير (المتواضع) . وهذا سابع تخفيض يحدث فى البلاد . فالدولار كان يساوي فى سنة ١٩٤٨ ٣٣ اغورا واليوم اصبح يساوي ٤٢٠ اغورا ، فهذا هو الشرف الذي حققه العسكريون للاقتصاد الاسرائيلي .

الضرائب .. والاجور

واما الضرائب فهي كالنار فى الهشيم ، فهيهات تعرف عددها واسماءها ، من مباشرة وغير المباشرة و « قروض » وضرائب بلدية وهستدروتية الخ .. فقد اصبح مجموع الضرائب فى اسرائيل يساوي نصف الدخل القومي ، وهذه اعلى نسبة فى العالم ، مع العلم انه فى سنة ١٩٦٧ كانت اسرائيل فى الدرجة ١٤ بين الدول من حيث نسبة الضرائب للدخل القومي ، وهذه السنة ستزداد هذه النسبة ولا يعلم سوى ديان وسبير الى اين ستصل.

ففي هذه السنة سيجبى من الجمارك والرسوم ٣،١ مليارات ليره بينما جبي فى السنة الماضية ٢،٥ مليار ليره .

واما الضرائب المباشرة على اجور العمال فهي تتراوح ما بين ١١،٥٪ عن ٣٠٠ ليره ، الى ٤٦،٣ بالمئة حتى ٢٠٠٠ ليره شهريا للاعزب . ومن ٣،٣ الى ٤٢ بالمئة للمتزوج ، والى ٤٢ بالمئة للمتزوج وله ولدان ، والى ٣٤ بالمئة للمتزوج وله اربعة اولاد عن نفس المبلغ . فالذي اجرته الشهرية الف ليره يقبض منها فقط ٦٠٠ ليره . ولذلك فارقام الاجور العالية تشبه انتفاخ البالون .. ولذلك كان معدل الزيادة النقية فى الاجور فى سنة ٧٠ عن ٦٩ ٧،٨ **بالمئة فقط .. فبينما تحتاج العائلة الى ٥٢٠ ليره شهريا لتسد نفقات حد ادنى من المعيشة ، فاجور عمال الانتاج تتراوح ما بين (٣٠٠) ليره حتى** (٦٠٠ ـ ٧٠٠) ليره شهريا . ومعدل الاجور الكلي فى اسرائيل هو ٦٨٠ ليره شهريا قبل الخصميات .

ومتوسط دخل الفرد هو ٨٠ ليره شهريا ويتنزل الى ٣٢،٤٨ ليره عند العائلة ذات التسعة انفار .

ولهذا يضطر بن اهرون سكرتير عام الهستدروت ان يعلن ان ٦٠٪ من مجموع الاجراء (٦٧٠ الفا) يدافعون عن اجورهم ، وان تخفيض الليره اضر ب ٨٠ بالمئة من العمال ، بينما افاد التجار والصناعيين .

والاحصائيات تشير الى ان الاجور فى اسرائيل انخفضت بمعدل ١،٦٪ عن كل وحدة عمل ، وذلك فى سنوات ٦٥ ـ ١٩٦٩ .. بينما الانخفاض كان فى ايطاليا ١،١ بالمئة ، وفى اليابان نصف بالمئة ، اما فى هولندا فقد زادت ١،١ بالمئة ، وفى السويد زادت ١،٢ بالمئة ، وفى المانيا الغربية زادت ٢،٣ بالمئة ، وفى بريطانيا زادت ٣،١ بالمئة ، وفى فرنسا زادت ٣،١ بالمئة ، وفى امريكا زادت ٣،٦ بالمئة ، وفى كندا زادت ٤،١ بالمئة . هذه هي حقيقة بلاد السمن والعسل ، تحقق اكثر انخفاض فى اجور العمال فى العالم . هذا بينما منحت الحكومة ١٠ مليارات من الليرات منذ قيام الدولة للرسماليين فى مختلف فروع الاقتصاد .

وهذا فى الوقت الذي يعترف فيه قادة هذه السياسة ان ارتفاع الاسعار سيكون السنة ١١ بالمئة على الاقل ، ونفس النسبة فى السنة المقبلة . ونصف الارتفاع هو فى نطاق المؤن والخضروات ، والثلث فى نطاق السكن ، وهذا يشير الى ان الضربة الاساسية موجهة الى مستوى المعيشة الحياتي اليومي للعامل الذي يزداد تقلصا وانخفاضا .

انتشار الاضرابات

ومن هنا كان لجوء العمال وجماهير الشعب الى الكفاح ، والاضرابات والمظاهرات وغير ذلك من الاساليب. فحرب الدفاع المقدس عن النفس ، وقومية الاحتلال والتوسع ، تتكشف اليوم على حقيقتها : خطر على حياة العمال وجماهير الشعب ، وخطر على مستوى حياة العمال وجماهير الشعب ، وتوفير اقصى الارباح والملذات للراسمالية الاجنبية والمحلية .

فعدد الاضرابات (١٦٣) فى سنة ١٩٧٠ زاد عنه فى سنة ١٩٦٩ ب ٤٣ بالمئة ، بينما كانت الزيادة فى سنة ٦٩ عن سنة ٦٨ ب ١٤ بالمئة ، واما عدد ايام الاضراب (٣٩٣٤٤) فقد زاد فى سنة ١٩٧٠ عنه فى سنة ١٩٦٩ ب ٢٨٢ بالمئة ، بينما كانت الزيادة فى سنة ١٩٦٩ عنها فى سنة ١٩٦٨ ٤٢ بالمئة . واما عدد الاضرابات فى النصف الاول من سنة ١٩٧١ (١٢٠) فقد زاد عنه فى النصف الاول من سنة ١٩٧٠ (١١٦). واكثرية الاضرابات فى كل السنوات (٥٦ بالمئة) هي اضرابات غير مأذونة من قبل الهستدروت ، اي اعلنها العمال على الرغم من ارادة قيادة الهستدروت والحكومة .

وامام تأزم سياسة الاحتلال والاستغلال وازدياد التناقضات الداخلية فان جبهة الكفاح والاضرابات والمظاهرات ستتسع ، ولن يكون بمقدور القوانين والسجون الديانية منعها . من المعروف مثلا انه يوجد فى فرنسا قانون ضد الاضرابات ، ومع كل هذا تحتدم الاضرابات ، وعندما وصلت فى احدى المرات الى حوالي سبعة ملايين مضرب ، هرعت الحكومة الى الرئيس ديغول وطلبت استعمال القانون ضد المضربين ، فاجابهم ديغول بسخرية : لم اسمع عن وجود مثل هذا القانون (؟!)

ولذلك يلجا سبير الى التلويح بخطر اشتعال الحرب . فقال فى ١٠ـ٩ـ فى « بيت برنر » فى تل ابيب : نحن فى وضع تسود فيه الفوضى وخطر انفراط الحكومة . وهذا التفسخ (يعني الاضرابات والمظاهرات) ناتج عن حقيقة اننا نعيش خلال ١٣ شهرا فى حالة هدنة حيث اننا لم نعد مشدودين الى الاخبار والى المربعات السوداء (اي اعلانات النعي والوفاة فى الصحف) ولكن هل يستطيع احد ان يقول ان اطلاق النار لن يعود .

واحد قادة (جاحل) عضو الكنيست اردور قال فى مقابلة اذاعية : ان سكوت المدافع ساهم فى اشتداد الاضرابات . وهكذا فالراسمالية تتطلع الى اطلاق المدافع لاسكات الاضرابات ، فمصلحة ارباحها فوق كل شيء .

الشيوعيون مع العمال

على كل حال لم تسكت الاضرابات، واكثرية المضربين حققوا جزءا كبيرا من مطالبهم على الرغم من انف الحكومة واصحاب العمال . ومسيرة الاضرابات مستمرة ، وها هي مئات لجان العمال فى اكبر المصانع والمؤسسات ، تتنادى من مختلف انحاء البلاد ، لتجتمع ولتقرر ولتوسع موجة الكفاح والاضرابات . وفى هذا الخضم تقف كل احزاب السلطة والبرجوازية من المعراخ الذي يمتطي على المبام ايضا ، حتى (الجاحل) والاحرار والمركز الحر والكتلة الرسمية الخ وصحفها وابواقها ، تقف بكل عنف ، ضد الاضرابات وتخون مصالح

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



الفهود السود يتظاهرون ضد الفقر ومن اجل سكن انساني

معاولة لاقامة حركة مشبوهة للشبيبة العربية

بقلم : نبيل عودة

جرت فى الناصرة ، وفى اماكن أخرى كما يبدو ، اتصالات لاقامة حركة باسم حركة الشبيبة العربية الاسرائيلية التقدمية، وتجري هذه الاتصالات بالاساس ، مع طلاب صفوف الحادي عشر والثاني عشر . ويقوم بهذه الاتصالات المباميان هشام يحيى ، وهو معلم ، سابقا فى كفر قرع ، والان محترف فى حزب المبام ، ومحمد وتد .. فقد قاما خلال الاسابيع الماضية ، كما اعلمني بعض الطلاب الثانويين ، بالاتصالات مع عدة مدارس ، وطلبا من مديريها السماح لهما بالاتصال مع الصفوف لضم بعض الطلاب لحركتهما . ويقولان انهما وجدا ترحيبا من بعض المدارس .. وفى الوقت نفسه يعترفان بأن مديري المدارس رفضوا السماح لهما بالعمل داخل اطار مدارسهم ...

ما هي هذه الحركة ؟

فى نهاية السنة الدراسية الماضية نظم حزب المبام دورتين للطلاب الثانويين العرب ـ الاولى من ٢٩ـ٦ حتى ٧ـ٧ـ١٩٧١ وكانت فى « جبعات حبيبه » ، والثانية من ٢٥ـ٧ حتى ١٦ـ٨ـ١٩٧١ وكانت فى « جان شموئيل ».

وقد علمت من المشتركين فى الدورتين ان اهم هدف أمام الدورتين وزبدة المحاضرات التي قدمت ، كانا لتجنيد الطلاب وخصوصا طلاب الحادي عشر والثاني عشر لضمهم لهذه الحركة المشبوهة .. وقد قيل للطلاب المشتركين ، او هكذا حاولوا اقناعهم ، بأن هذه الحركة لها اهداف اجتماعية فقط ، وليست سياسية ، وان تنظيمها يشبه من حيث الشكل العام تنظيم « هشومير هتسعير » ، ولكن بدون الهدف النهائي الذي هو الانضمام للكيبوتس ، وان هذه الحركة مستعدة أن تسير مع اي حزب يغطي نفقاتها ـ وذلك كما فهم المشتركون لتبرير ارتباط المروجين الحركة بالمبام ، أو لتبرير مبامية الحركة .

وراى معظم المشتركين بالدورتين ، عن حق ، هو ان هذه الحركة تهدف الى ابعادهم عن قضايا شعبهم المصيرية وعن قضاياهم اليومية ، وذلك بالهائهم بنقاشات سفسطائية حول مسائل فارغة ... حتى من المضمون الاجتماعي البسيط، وان مجرد تغطية نفقاتها من حزب مبام وحقيقة ان قيادتها من العاملين فى مبام يكشف الخلفية الخطيرة لهذه الحركة بكونها وسيلة جديدة من وسائل الهاء شبابنا المثقف .

ان طلاب وشباب شعبنا سيعرفون كيف يردون على هذه اللعبة الجديدة ـ القديمة . فكما فشل مبام فى السابق باقامة منظمة«للشبيبة العربية» سيفشل ايضا هذه المرة ، لان مستقبل الشبيبة العربية ليس فى أحضان الصهيونية ومنظماتها ، وانما فى الانخراط مع شعبهم فى قضاياه ومشاكله السياسية والاجتماعية .

ادب * فن * ثقافة — ادب * فن * ثقافة — ادب * فن * ثقافة — ادب * فن * ثقافة

رجـــاء ..

يرحب الملحـــق الادبي بجميع ما يرده من مواد.. ويداب على تشجيع الانتاج المحلي ، لذلك يسمح لقلمه ان يعـــدل ويصحـــح ، ويحذف ويشطب ... او ان يلقي في سلة المهملات.. وفي ذلك تشجيع ..ايضا.

وكثيرا ما نجد مـــا اهملنـــاه يجد مكانـــه في صفحات بعـض الصحـف الاخرى ، ولن نتهم انفسنا بالعصمة وتملـك ناصيـة الآداب والفنون ، ولا نتهم غيرنا انهم في الحضيـــض الاسفــــل .. او دون الوسط في ذلك المجال .. انما نقول ان لنا اعتبارات معينة ، عنـــدما نرفض قصيدة في ابياتها سخـف وركاكة وفي اوزانها خلل ، او نرفض قصة تنعدم فيها مقومات القصة .

ولعل قراءنا لاحظوا اننا امسكنا في هذه الصفحةعن نشر رسائـــل الى مـــن يرسلون الينا القصائـد او القصص ... وذلك لاننـــا نريد ممن يرسل الينـــا ان يكتشف بنفسه ان مـــا ارسله لم يصـــل بعـــد المستوى الذي يستحـــق النشر ، او ان في مادته ما يوجب عدم نشرها ..

وهناك ملاحظة اخرى.. هي ان بريدنا ، من حسن حظنا غني بالرسائل ، ولا نملك سوى هذه الصفحة في كل اسبوع ... ولذلك نضطر الى التأجيل .

اما الملاحظة الاخيرة .. وفيها الرجاء كل الرجاء.. ليس من محرري هـــذه الصفحة فقط ، بل مـن جميع اعضاء الهيئة ، وهو ان يكتب الينـــا شعراؤنـــا وقصاصونا بخط واضـح مقروء مع ترك فسحة بين السطر والسطـــــر ... والفقرة والفقرة .. وذلك رفقا بعيون المحررين ... فاثمان النظارات ليسـت على حســـاب صنـــدوق المرضى ... وكذلك عـلاج الاسنان التي تصطك غضبا من ذلك الخط الرديء ..

فضيحة في جامعـــة حيفـــا

معظم الطـــلاب العرب في جامعـــة حيفا موزعون على كليتين هما الآداب والاجتماع، اما الكليات الاخرى فقلمـــا تجد فيها طلابا عرب ...

وفي هاتين الكليتين فرعـــان يمتازان بحساسية خاصة .. فقسم الجغرافيا يحدد عـــدد الطلاب العرب الذين يدرسون فيه ، وهنا تنشأ قضية عدم الثقة ... وقسم اللغـــــة العربية وآدابها يخلق التركيز فيه مشاكل اكبر واكثر تعقيدا

وتبدو المشاكل ، في هذين الفرعين ، او لعلها تبـــدو طبيعية لشمولها ... او لان الطلاب تعودوا على ذلك ... اما ان تصل الامور في هذين القسمين وغيرهما درجـــــة يحاول فيها المشرفون الانتقام « بخسف العلامات » لسبب او لآخر فأمر لا يسلم به ولا يسكت عليه ، وعلى جمـــوع الطلاب او منظمة الطـــلاب والعناصر الشريفة ان ترفـــع صوتها لوضع حد ينتهي عنده ذلك .

وتبدأ القصة بحادث وقع بين الاستاذ جرمس دلـــــه والدكتور سوفير رئيس قسم الجغرافيا ... في بيت الكرمة (بيت بالنسكي في حيفا) في اجتماع لبحث شؤون الطلاب العرب وحضره السيد رفائيلي مدير الجامعة ، فقـــد ناقش الاستاذ جرمس دله (وهو من اساتذة الكليـــة الارثوذكسية العربية في حيفا) الدكتـــور سوفير حول قضية سياسية.

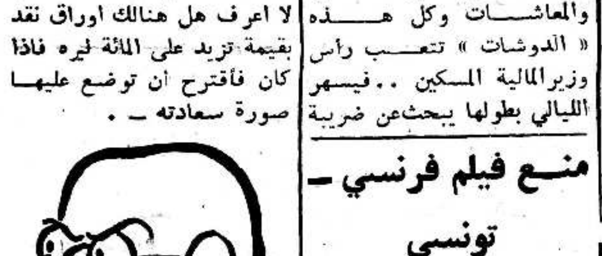
وبعد ذلك بمدة تقـــــدم الاستاذ جرمس دله الى امتحان نظري في موضـــوع يدرسه الدكتور سوفير ، ولم تـــكن النتيجة التي توقعها الاستاذ جرمس اذ « ســـــقط » في الامتحان ، مع العـــلم ان الاستاذ جرمس دلـــه معروف بجده واجتهاده ... وقـــد رفض الاستاذ جرمس هـــذه النتيجة واحتـــج الى ادارة الجامعة وأيدت احتجاجـــه نقابة الطلاب ، الامر الـــذي اضطر المدير الى التدخـــل ، وطلب الى محاضر آخـــر ان يعيد الفحص فكانت النتيجة ارتفاع الدرجة من « غـــير كاف » الى « جيد » ... وقدرها محاضر ثالث بأنهـــا « تعادل الجيد » ...

وفي قسم اللغة العربية وآدابها

لغـــة التدريس في قسم اللغة العربية وآدابها موضـــع خلاف بـــين المحاضرين .. فهناك من المحـــاضرين من لا يتكلم العربيـــــة ، ومنهم من يجيدها ... وهؤلاء يخافون مواجهة الطلاب العرب ، غير ان الدكتور دافيـــد صيمح رئيس قسم اللغة العربيـــة والادب العربي ، الوحيد الذي ابدى استعداده لالقـــــاء محاضراته بالعربية واصـــدر قرارا يسمح بكتابة الامتحانات والرسالات بالعربيـــــة ، ولم يرق ذلك في نظـــــر بعض المحاضرين فصبوا جام غضبهم على الطلاب الذين كتبـــوا اعمالهم بالعربيـــة ، وانتقموا منهم ...

وقـــد تلقت منظمة الطلاب عشرات رسائل الاحتجاج على هذا التصرف الذي لا يليـــق بمعهد علمي . ومن المتوقـــع ان تنظر اللجنة الاكاديميـــــة العليا في جامعة حيفا في شكوى في هذا الخصوص .

والجدير بالذكر ان اللغات الاخرى وآدابها تدرس بلغاتها .. أما العربيـــــة فتدرس بالعبرية واحيانا بالانكليزية !.



العـــــارضة ..
رقصة كويتيـــة
للفنـــان الكويتي : ابراهيم اسماعيـــل

وتأجلت المحاكمة

بقلم : شكيب قبلان ـ (بيت جن)

قصـــة

كانت تروح وتجيء امام المحكمـة العسكرية ، لوحدهـــا دون باقي النسوة الجالسات على الرمل قرب الجدار ، تخبط الارض بقدمـــين ثابتتين ، وكنت اسمع كل ضربة من قدميها رغم صراخهم في الداخـل ! وبين لحظة واخرى كانت تقف برهة لترفع راسها وتنظر بعينين حادتـين الى المحكمة ، وتحول نظرها للشارع عند مرور اية سيارة عسكرية .

ـ أتدري ؟ اليوم محاكمة خمسة من رجال المنظمات ، لقـد فتشوا منهم كثيرا !

ـ امر غريب هذا اليوم !! ان كل الزائرين من النساء ! ترى الا يوجد اي رجل هناك ؟!

التفتت ناحية الصوت فكان احد الجنود يقول لصاحبه وعلى وجهـه امارات التعجب :

اجل لا يوجد رجال ايها الاحمق . انها الحرب !! الحرب لم تبـــق رجالا !

ـ آخ .. يا ويلكو .. ابني .. ابني الوحيد قتلتوه في عز شبابه .

تسمرت في مكـــاني ، وسرى في جسمي تيار بارد سرعان ما تحول الى نار ملتهبة فوق شعر راسي ، واحسست ان علي ان اعمل شيئا .

وخرجت من المحكمة امراة تصرخ، تلطم على خديها ، وقـــد نفشت شعرها وخلفها احد الجنود من ذوي الخوذ الحديدية ذات الخط الاحمر يدفعها بيديه ، ولما لم يستطع دفعها بعد ان افترشت الارض ، جعـــل يضربها بشدة لكن الضرب لم يفده فرفعها بيديه ودفعها الى امام بقوة جعلتها تخبط الارض ، وبدا الجندي يركلها برجليه ، وطفت على ثورة عصبية فرميت ما في يدي واندفعت ناحية الجندي ، وما زال يركلها ، وقد طار صوابي فلم اتمالك نفسي بل استجمعت كل شجاعتي وبحركة سريعة وقوية ... اصبح الجنـــدي بعيدا يترنح كالثمل .

نظرت المراة الي ورفعت يديهـــا وكانها تدعو لي ، دون ان تنبس ببنت شفه .

اخذتها من يدها واخرجتها وهي تنظر الي مندهشة من كل ما حدث .

ـ بتسمع نخش ؟

ـ بتسمع عايزه اشوف زوجي ؟!

ـ وانا كمان .. برضه عـــايزه اشوف زوجي !

فتحت البوابة ودخلت جميــــع النسوة ..

يا للعجب .. انها هي التي كانت تروح وتجيء .. في مشيتها صلابة وثبات وفي عينيها بريق ساحر يشع بالامل .. وعلى شفتيها ابتســـامة الثقة !

بقيت الاخيرة لوحدها .

ـ تعالي تفضلي .

ـ السجون مش حتسع كـــل الناس !

.. اجـــــل بالتاكيد لا تتسع السجون لكل الناس . وبدات احس بوجود هذه الفتاة بفرح عظيـم لا يقدر ، حتى اني لم استطع ان ارفع نظري عنها واصبحت وكاني لا اسمع شيئا حولي .. انني انظر اليهـــا فقط دون ان اتفوه بشيء وقـــد عرتني رعشة خفيفة لشدة غبطتي .

ـ انت فاكر حيبقى الوضع كدا ؟

ـ كلا .. كلا . لن يبقى الوضع هكذا .. اية انسانة هذه ؟ لقـــد ازدادت فرحتي بها .. ولا تكـــاد تـــزول الرعشة حتى تهزني رعشة اقوى .

ولا ادري الا وقد مددت يـــــدي اصافحها ـ الامر الذي جعلهـــا تندهش اكثر مني .

ـ ايوه رايح يجي يوم وصاحب الحق يربح . انا اوافقك على كل شيء قلته .

وبدات تظهر على وجهها علامات الدهشة ممزوجة بفرحة مكبوتة .

ـ في الواقع انا م توقعتش اسمع منك كدا ، كنت احسب انـــك حتطردني لكني .. آه . انت اللي ساعدت المراة .. ! علشان كدا انا تاخرت ، علشان اكلمك ..

وفجـــاة ، وقد تعمقنا اكثر في الامور ، توقفت سيارة صغيرة ونزل منها رجل طويل القامة يحمل بيـــده حقيبة سوداء ، ومن لباسه عرفنـــا انه محام .

اقترب الرجل من الشارع (امام المحكمة) لكنه توقف فجاة وحدق بي طويلا ، لم تكن دهشته وتحديقه بي اكثر من دهشتي انا .

ـ استاذ فايز .. المحامي .. ماذا ؟

ـ رفيق .. مستحيل ، مـــاذا حدث ؟

واسرع المحامي قاطعا الطريق الى البوابة ، فتحت البوابة وخرجت لملاقاته ، واندمجنا في حديث طويل شرحت له كل شيء !!

وتدخلت هنا الفتاة التي ما زالت واقفة وقد ادهشها ما حدث .

ـ انا شايفه انكم اصدقاء !

ـ ايوه يا سلمى .. رفيق شاب طيب بعرفه من زمان .

بقينا هكذا ثلاثتنا واقفين والابتسام لا يفارق وجوهنا ، وفجاة دخلت سيارة عسكرية من الجانب الاخـــر للمحكمة ، وتوقفت امام البـــــاب الرئيسي ونزل منها شرطيان عسكريان ودارا خلفها .

ـ الا تريدان ان تدخـــلا استاذ فايز ؟

ـ اجل .. اجل انا وكيل شقيق سلمى . واشار اليها .

ـ آه .. هشام اخويا !!

والتفتت فجاة ناحية السيارة التي وقف بجانبها خمسة شبان ، واظن ان اعمارهم متقاربة اذ لا يزيد عمر الواحد عن ثمانية عشر عامـــــا ، وارتفعت الايدي تلوح من كـــــلا الطرفين ، واتسعت الابتسامـــــات وحدقت العيون .

مرت فترة صمت رهيب .. فقد ادخلوا المتهمين الى الزنزانة بجانب قاعة المحكمة واوصدوا البــــاب وراءهم .

ـ حتما سيزول الاحتلال .

ـ حتما .. حتما .. حتما سنصل الى حياة افضل .

ـ مع السلامة استاذ فايز .. شد حيلك .

* * *

ـ انصت .. انصت ، صـــراخ امراة في السجن !!

نظرت الى سلمى ، الى عينيهـــا اللتين تتقدان نارا ، الى قبضتيها وقد عصرتهما بقوة الى رأسها المرفوع بعزة .. سلمى وكانهـــا تستعد للهجوم ، تريد ان تعمل شيئا .

تعـــالى الصراخ اكثر في السجن وتتالت الصرخات من عدة افـــواه ترفض ان تستســـلم ، ترفض ان تخنع .

ـ لا .. لا

يضربـــون السجناء والسجينات وهم في اضرابهم عن الطعام . اضراب شامل في كل سجون الاحتـــلال ! وصمود في وجه الاحتلال ، في وجه العذاب !

صمود ، ثم الذع السجائر عـلى اجسادهن ، في كل اجزاء الجسد !

* * *

ـ تعالي .. تعالي .

دخلت واياها وانحشرنا بين الناس في قاعة المحكمة .

ـ محكمة !!

ـ محمود عبد الرحمن !

ـ اقسم انك تقول الحق ولا شيء غير الحق .

ـ اقسم اني اقول الحق واعمل من اجل الحق .. وهل يوجد عندكم حق .. اين انتم ، واين الحق .. اين .. اين انتم واين العدالة .. اين انتم والانسانية ؟؟ !

ـ اخرس يا كلب ، يا ملعون !

ـ كلا لن اخرس ، سارفع صوتي عاليا ولتسمعني كل شعوب الارض .

لم يتحرك ، لم يتزحزح من مكانه. بقي واقفا كجذع زيتونة والنار تتقد في عينيـــه .. يصرخ ويصرخ دون انقطاع .

رفض جسمه ان يسقط رغـــم الضرب .. رفض رأسه الا ان يبقى مرتفعا بعزة وشرف .

هكذا تكون المحاكمات ...

ـ محكمة !!!

ـ اخرجوا كـــــل المتهمين .. اخرجوهم بسرعة .

وأجلت المحاكمة .

انهـــم يبتسمون .. يبتسمون بتفاؤل .. ورؤوسهم مرفوعـــة .. وايديهم المكبلة مرتفعة تلوح لاهاليهم، ورن زرد الحديد الذي يحاول عبثا ان يلوك ايديهم وكانه يبشر بقـــرب سقوطه .. لتتحرر الايدي السمراء .

نظرت الى سلمى .. فكانت تحدق في الحاكم بعينيهـــا الواسعتين ، شدت قبضتيها بقوة ، تريـــد ان تفتت زرد الحديد وترميه في وجه الحاكم .. تكسره براسه .

انتفضت في مكاني واقفا .. وقد تحركت في نفسي ثورة عصبية .

نظرت حولي فاذا بالناس جميعهم واقفون ، جلت بنظري بين النساء.. نظرت الى سلمى ، فرأيت فيهـــا ثورة ما زالت مكبوتة .. تنتظر !

ـ انصتي سلمى .. انهم يضربونهم

ـ لا .. لن نعترف .

* * *

ابتسامة خفيفة واثقة علقت على شفتيها لا تريد ان تزول .. تبشر بسقوط الظلم .. ومع رنـــة زرد الحديد في ايـــدي الشباب رفعت سلمى يديها وصفقت .

كانت الشمس كحبـــة برتقال .. وقد اضفت على الافق شعاعهـــا فصبغت الغيوم المتباعدة هنا وهنالك بلون احمر .

ـ ضربوا اخاك يا سلمى لكنـــه سيصمد .

ضربوه والقيـــود في يديـــه ! وتأجلت المحاكمة ؟ !

بقيت واقفا وسلمى وقد رفعنا ايدينا نودع السجناء ، وقد سارت بهم السيارة باتجاه السجن .

ـ انظر الى الشمس .. لقـــد اختفت وراء الافق .. لتبشرنـــا بمولد فجر جديد .

و .. سارت سلمى .. سارت برأسها المرفوع .. سارت مـــــع الشمس لتختفي بين البيوت .

ـ السجـــون مش حتتسع لكل الناس !

انت فاكر حيبقى الوضع كدا ؟!!

وتأجلت المحاكمة .

انتفضت في مكاني .. نظرت حولي واتجهت .. الى اين اتجـــه ؟ لا ادري . وتذكرت اخيرا اني ... ، مكاني هناك بعيدا .. بعيدا ...

بقيت فقط ذكريات .. سلمى .. والسجناء و .. انتظـــار جلسة اخرى !

زغرودة الارض

شعر : رمزي درويش ـ (الجديدة)

من عتمة الظلمات تنتفض الحشود مزمجرة
من ظلمـــة السجن الرهيب ، من القرى المتعثرة
من ساحة العمال تحيـــا في المنى المتحيرة
تنقض كالقدر الرهيب بنارها المتفجرة

هذي جموع الثائرين تدق ابواب الصباح
نفضت غبـــار الـذل عن تاريخها بدم الجراح
وهتافها اعصار هول تلتوي منه الرياح

وقوافـــل الاحرار مسرعـــة الخطى نحو الضيـــاء
شربت ضياء الفجر كاسا من لهيب ، من دمـــاء
ومشت تـــدوس بخطوها الجبار أكداس الشقاء

بالامس كان الشرق مزرعة اللصوص الغاصبـــين
بالامس كـــان مسارحنا للدور ... دور المجرمين
واليوم ، يا لليوم صار مسارح المتحررين
ومزارعـــا للنور نور الحب والحق المبـــين

هيئـــة سينمائيـــة عربيـــة

تم في آب الماضي توقيـــع اتفاقية لانشاء اول هيئـــــة سينمائية عربية مشتركـــــة مركزها القاهرة وراسمالهـــا ثلاثة ملايين جنيه استرليني .

وتشترك الدول العربيـــــة فيها ، وتهدف الهيئـــة الى تمويل بعض الافلام العربيـــة وانتاجها وتوزيعها ، كمـــــا ستمول بعض الافلام العالمية. ومن الاغراض الموضوعـــة نصب عين الهيئة الجـــديدة انتاج افلام وثائقية واخبارية عن تطور البلاد العربية .

ومن مشاريعها شـــراء او استئجار دور للعــــرض في العواصم العربية التي ستساهم في رأسمالها .

* أخيرا تقرر تأجيـــــل تصوير فيلم « بنت بديعة » تفاديا لعرضه في وقت واحد مع فيـــلم « الشيماء اخت الرسول » والفيلمان تمثلهما سميرة احمد .

كان حسام الدين مصطفى مخرج «الشيماء» قد اعترض على تصوير فيلم «بنت بديعة» الذي تمثله سميرة احمد في الوقت الحالي حتى لا يراهـــا الجمهور في فيلمين احدهمـــا اسلامي والآخر يتضمن بعض مشاهد ترقص فيهـــا الى جانب تمثيلها دور الغانية وهو فيلم « بنت بديعة » الـــذي يخرجه حسن الامام .

مؤسسة السينما التي تنتج الفيلمين لحسابهـــا طلبت من حسن الامام مخرج فيلم «بنت بديعة» اما الانتظار شهرين او اختيار بطلة اخرى بـــدلا من سميرة احمد حتى يبـــدأ العمل فورا في الفيلم .

مهرجان القاهرة

ستقيم جمهوريـــــة مصر العربية في شباط القادم اول مهرجان للسينما العالمية ..

وقد تالفت لجنة حكومية لاجراء الترتيبات اللازمـــة ، ويراس اللجنة مدير مؤسسة السينما يوسف صلاح الدين. وسيفتتح المهرجان في سينما « ريفولي » ، ومن المتوقع ان يشترك في المهرجان اكثر من ثلاثين دولة .

منـــع فيلم فرنسي ـ تونسي

بعد أن اتجه رواد «الرواية الجـــديدة » في فرنسا الى السينما وصاروا كتــــاب سيناريو ثم مخرجين لرواياتهم من امثـــال « روب جرييه » و « مارجريت دورا » ، وبعد ان خاض رواد « مسرح اللا معقول » التجربة نفسها ، من امثال « بيكيت » و «يونسكو» و « بنتر » ... بعد ذلك كله قام الكاتب المسرحي الاسباني الاصل « فرناندو ارابـــال » باخراج فيلم فرنسي تونسي مشترك عن رواية لـــه باسم « يحيا الموت » .. وعرض الفيلم في مهرجان **كان الاخير**. ولكنه منع بعد ذلك من عرضه امام الجمهور فقد ثار حولـــه جدل كبير يشبه الجدل الذي ثار حول فيلمي « الراهبـــة » و « معركة الجزائر » .

● دفعت الممثلة الاميركية جين فوندا مبـــلغ ٥٠ الف دولار كفالة للافراج عن اثنين من حزب « الفهود السود » ، ممن قبض عليهم في أثنـــاء معركة دارت مع الشرطة ..



عـــلى المـــاشي

اقتراحات وجيهة ..

هل يسمح لي سعادةوزير المالية المحترم ان اقدم له حلا للازمة المالية يخرجه مـــن ورطته ـ والله العظيم انـــه أفضل حل ـ .

اولا : بما ان النـــــاس يطالبون بالمزيد من النقـــود والمعاشـــات وكل هـــذه « الدوشات » تتعـــب رأس وزيرالمالية المسكين ..فيسهر الليالي بطولها يبحثعن ضريبة يفرضهـــا ويفتش في قواميس اللغة عن اسم جديـــد لها . فبدلا من كل هذه الدوشـــة اقتـــرح ان يضع سعادتـــه صورته على العملـــة مـــن القرش ـ اغـــوره ـ وحتى ورقة المائة ليره ـ انا شخصيا لا اعرف هل هنالك اوراق نقد بقيمة تزيد على المائة ليره فاذا كان فأقترح ان توضع عليهـــا صورة سعادته ـ .



والنتيجة واضحة وهي ان المواطنين سيرفضون حمـــل العملة وسايقونها على الارض .. أوليس الاقتراح معقولا ؟؟

ثانيا : والاقتـــراح التالي للحكومة وهو ان تصدر امرا يفرض على كل مواطـــن ان يشتري القماش ويفصّل على قياسه **« ميني قميـــص »** و **« ميني بنطلون »** وكل شيء **« ميني في ميني »** .. وهكذا يستطيع المواطن ان يفصل من القماش اللازم لبنطلون طويل ثلاثة ميني بنطلونات ..

كما اقترح على الحكومـــة ان تصـــدر قرارا تتحـــول بموجبه الوجبات الثلاث التي يتناولها الناس عادة ـ مـــع العلم ان هنالك من يتنـــاولون وجبة واحدة ـ الى **« ميـــني وجبة »** واحدة ، وفي هـــذا بعض التوفير .

وبدلا من ان يعيش المواطن في اسرائيل معدل ستين عامـــا يستطيع ان يعيش ايضـــا **« ميني عمر »**.. وهـــذا « الميني عمر » متعلق بقـــرار الحكومة الذي تحدده ...

هـــذه القرارات ملائمـــة لحكومة كحكومتنا وسياســـة كسيـــاستها ؟؟ العلم عنـــد الحكومة !!

نبيل عويضة

اسبانيات

اسبانيـــا ..

ابدى عمدة المباي القديم ، النائب سيف الدين الزعبي ، ثقته بأن عرب اسرائيل يتفهمون موقفه في باريس ، وبانهم اصبحوا يرفضون الاكراه العربي وبانهم يصرون على العيش احرارا (من ضغط الدول العربية) ..

كان هذا هو مضمون تعليقه على الضجة الدولية التي ثارت حوله في المؤتمر البرلماني الدولي الذي عقد مؤخرا في باريس واشترك هو فيه عضوا في وفد الكنيست الى المؤتمر. فحين اعتلى المنصه ليلقي كلمة من كلمات الوفد الاسرائيلي قام اعضاء جميع الوفود العربية على الاطلاق وانسحبوا من الجلسة معلنين انهم يرفضون الاستماع الى عربي عميل للصهيونية احضر الى باريس لتبرئة ساحة الحكم الاسرائيلي من سياسة اضطهاد العرب .

ويظهر ان السيد سيف الدين الزعبي شعر بحراجة موقفه . ففي تصريح الى جريدة « الانباء » الحكوميه دافع عن نفسه بان كلمته في باريس لم تتناول ، لا من قريب ولا من بعيد ، وضع العرب في اسرائيل ، انما – قال – خصص كلمته للدفاع عن المساواة والحريه لشعوب افريقيا السوداء !

والمسألة ، حقا ، هي مسألة حساسة . ولكن هذا لا يعني أن كل عرب اسرائيل هم ناس حساسون ، مرهفو الشعور ، يشعرون مع السيد سيف الدين الزعبي ويتفهمون وضعه الدقيق .

اما انا ، كما تعلمون ، فاني حساس الى أقصى حد ومرهف الشعور جدا . والدليل على ذلك انني ، قبل اسبوعين ، حين فتحت التلفزيون الاسرائيلي وشاهدت ذلك الشيخ من قرية عرابة البطوف ، الذي منحته السلطة وساما رفيعا تقديرا لخدماته قبل قيام الدولة ، فسأله المذيع : ما هي الخدمات التي قدمها للدولة قبل قيام الدولة ، وتلعثم وهو يجيب : إسأل الحكومة فهم يعرفون ، رثيت لحاله وزعلت على المذيع الذي لا يحترم الشيوخ .

فانا ، كما ترون ، حساس ومرهف الشعور . ولكن هذا لا يعني ان كل الناس هم على شاكلتي .

وشاب نصراوي قلت له ، مدافعا عن رئيس بلديته ، السيد سيف الدين الزعبي ، انه لم يتعرض لعرب اسرائيل في باريس ، بل ناضل ضد اضطهاد الزنوج ، اجاب : عدر أقبح من ذنب ، يعني في بلاده ، ومع شعبه ، كل شيء على ما يرام ؟

ونصراوي آخر علق على ما حدث فقال : هل مصيبتنا في اسرائيل اننا نتعرض للاكراه العربي ؟ وهل الدول العربية هي التي تزجنا في سجون اسرائيل ، وتفرض علينا الاقامة الجبرية ، وتقطع ارزاقنا ، وتمنعنا من العودة الى قرانا واراضينا ، كلما ابدينا حرية الري في معارضة سياسة حكومة اسرائيل العدوانية والتوسعية والاضطهادية ؟

ونصراوي ثالث قال : الذي خفنا منه في انتخابات بلدية الناصرة في السنة الماضية قد وقع . الشيوعيون قالوا لنا : إياكم وانتخاب سيف الدين الزعبي لان السلطة تنوي تعيينه رئيسا لبلدية المدينة العربية الوحيدة في اسرائيل ، الناصرة ، حتى تحمله الى اوروبا وتدور به ليشوه سمعتكم ويزوّر حقيقة وضعكم . لقد تبهدلنا !

قلت ، مدافعا باصرار عن رئيس بلدية الناصرة والنائب العربي الاول لرئيس الكنيست ، السيد سيف الدين الزعبي : ليس صحيحا انه بهدلنا ، بل على العكس فانه شرف سمعتنا . فان احدا في باريس لم ير فيه ممثلا لعرب اسرائيل ، ولا لمدينة الناصرة . وحتى زملاؤه في وفد الكنيست لم يتجرأوا على ادعاء هذا الادعاء فخصصوا خطابه لا عن اسرائيل ، بل عن زنوج افريقيا . هل تذكرون حكاية العربي الذي كان ماشيا في الشارع مع صاحبه وهو يتذمر من الاضطهاد الواقع عليه ، فحمي غضبه ، فشتم قائلا : اخت اس.. فلم يمهله عسكري كان وراءه وقبض عليه وجلبه الى القاضي متهما اياه انه كان يشرع في شتم دولة اسرائيل . فانكر العربي هذه التهمة مؤكدا انه كان يشرع في شتم اسبانيا !

فلماذا لا تكونون مثلي حساسين ومرهفي الشعور وترثون لحال عزيز قوم ذل .. في باريس ؟!

(جهينـــة)

سياسة الاحتلال والاستغلال تتقيح – بقية

الجماهير الكادحة ، واما العمال من كل الاحزاب ، فيتحدون في كفاحهم العادل .

ومع العمال يقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) بكل امكانياته في الكنيست ، وفي منظمات الهستدروت ونقابات العمال ، وفي صحفه واجتماعاته ومنشوراته الخ ، يشد من ازر العمال ، ويقوي عزيمتهم على الكفاح ، ويثير مفاهيم طريقهم السياسي والنقابي ، وحزبنا يناضل من اجل زيادة الاجور ب ٢٠ بالمئة على الاقل ، ودفع كامل علاوة الغلاء ، ولجم الغلاء ، ووضع حد لسياسة العدوان والاحتلال والتوسع والعسكرة ، وخدمة مصالح رؤوس الاموال ، وتحويل الثروات في طريق السلام ، وتطوير الاقتصاد السلمي ، ورفع مستوى معيشة العمال والجماهير الشعبية ، وتصفية سياسة التمييز والاضطهاد الموجهة ضد المواطنين العرب ، وتطوير الاحياء الفقيرة وظروف السكن ، وتامين المساواة لليهود الشرقيين والمواطنين العرب ، وتامين الحريات الدمقراطية والسلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية .

تعزيـــات

احر تعازينا الى الآنسة مارغريت مزاوي واخوتها وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد المرحوم

اسكندر مزاوي

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة

احر تعازينا الى الاخ توفيق نقولا حداد وعموم افراد العائلة بوفاة الوالد المرحوم

نقولا حـــداد

الحزب – الناصرة

استهتار شركة «ايجد» بالعمال العرب

– لمراسلنا في الشاغور –

تجمع مساء الجمعة الماضي حوالي ٤٠ عاملا من قريتي البعنة ودير الاسد في محطة « ايجد » المركزية في حيفا ، وذلك للعودة الى قراهم .

حسب برنامج « ايجد » كان من المفروض ان يسافر باص خاص في الساعة الثانية و ٣٥ دقيقة ، الا انه حتى الثالثة الا ربعا لم يحضر الباص .. فتوجه عدد من العمال ليستفسروا عن سر تأخر الباص . فطلب مسؤول الشركة منهم الانتظار .

وفي هذه الاثناء حاول بعض العمال ان يستقل باص الرامة ، لان السائق ابلغهم انه سيصعد الى قريتي دير الاسد والبعنة في طريقه الى الرامة .

لكن احد المسؤولين عارض في نقل هؤلاء العمال بباص الرامة ورفض ختم تذاكرهم ، الامر الذي أثار غضب العمال العرب ، خاصة وأن المسؤول هددهم باحضار البوليس وانه يرفض ارسال باص الى القريتين المذكورتين ، مما اضطر العمال العرب الى ان يسافروا بسيارات الاجرة وان يدفعوا ٤ ليرات مقابل ذلك .

وقد ذهب ممثلون عن العمال ، يوم الاحد الماضي ، واشتكوا الى مسؤول «ايجد» في المحطة المركزية ، وطالبوا الشركة بمعاقبة ذلك المسؤول ، وبتعويض العمال عن فرقية أجور السفر . وقد وعدهم المسؤولون ببحث ذلك .

عشرون .. من سجنـــاء تـــل – موند يتجنـــدون في الجيش الاسرائيلي

نشرت «هآرتس» ، امس الاول ، ان عشرين من السجناء الشباب في سجن تل – موند سيتطوعون للخدمة في جيش الدفاع الاسرائيلي .

وذكرت الجريدة ، بأن اهتماما خاصا بهؤلاء الشبان قد سبق قرار تجنيدهم للجيش . وكان رئيس الدولة قد خفف الحكم عن هؤلاء السجناء الى مدة ٣ سنوات مع وقف التنفيذ .

وقد اجريت لهم مراسيم احتفالية ، تحدث فيها ضابط السجن وضباط كبار من جيش الدفاع الاسرائيلي ونائب قائد فرع شبيبة « الجدناع » .

ويأمل ضابط السجن بتخريج دفعة جديدة من السجناء وتجنيدهم في الجيش .

تهنئة للدكتور وليد مرجية لمباشرته العمل في عيادته الجديدة

نرفع بهذا احر تهانينا الى الدكتور وليد مرجية بمناسبة افتتاحه عيادته الخاصة (ملك السيد جورج الزهر) قرب «كوبات حوليم» وذلك بعد ان انهى عمله في عيادة الكوبات حوليم . ونتمنى له التقدم والنجاح في عمله وخدمة ابناء شعبه .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة –

تهنئـــة

تهانينا الى محمود فوزي وعروسه بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة – عكا

التخفيض احدى الوسائــل – بقيــة

بتخفيض قيمة وحدة نقده . ولذلك فان سبير ، وزير التخفيض (في عهد وزارته خفضت الليرة الاسرائيلية ثلاث مرات) ، يؤكد في بيانه ، الذي اعلن فيه (في ٢٢–٨–٧١) عن قرار الحكومة الاسرائيلية بتخفيض الليرة الاسرائيلية ، بان مهمة التخفيض الاساسية اتاحة مجالات افضل للتجارة الخارجية الاسرائيلية امام المصاعب الكبيرة التي تواجهها الصادرات الاسرائيلية في الاسواق العالمية .

وبواسطة مكافحة العجز في ميزان المدفوعات عن طريق تخفيض قيمة النقد ترمي الدولة الراسمالية الى مكافحة التضخم المالي . فالعجز في ميزان المدفوعات مصدر دائم لخطر التضخم المالي .

ونعني بالتضخم المالي وجود كمية من النقد المتداول في بلد معين اكبر مما تتطلبه الامكانيات والمعطيات الاقتصادية الفعلية داخل هذا البلد . ووجود هذا الفائض من كمية النقد يؤدي دائما الى ارتفاع مستمر في الاسعار وغلاء المعيشة .

وبحجة تقليل كمية النقد الفائض في اسرائيل مثلا قررت الحكومة عمليا تجميد اجور العاملين (سبير عدم دفع علاوة للعمال عن الغلاء الناجم من التخفيض) وزيادة الاسعار . وهاتان الظاهرتان اللازمتان لكل تخفيض (تجميد الاجور وزيادة الاسعار) تؤديان ، كما يزعم سبير وكل دعاة الاقتصاد البرجوازيين ، الى تحديد كمية وسائل الدفع – النقود – الموجودة في السوق اي الى تخفيض ضغوط التضخم المالي على اقتصاديات البلد .

ولكن هذا الاجراء يسيء بالاساس الى جمهور العاملين . فتجميد الاجور من جهة وزيادة اسعار الحاجيات من جهة اخرى في اعقاب التخفيض تشددان من ضائقة العمال الاقتصادية من جهة وتزيد من ارباح الراسماليين من جهة اخرى . لان كليهما يرفضان حصة الراسماليين من الدخل الوطني .

الا ان تقليص قوة الجماهير الشرائية (بحجة مكافحة التضخم المالي) وتخفيض العملة (بهدف تشجيع التصدير والحد من الاستيراد) وكلها اهداف حكومة اسرائيل المعلنة (بيان سبير) لن يحلا مشكلة العجز في ميزان مدفوعات اسرائيل ولا العجز في ميزان مدفوعات الدول الراسمالية الاخرى ، وخاصة امريكا . فالعجز الكبير والمتزايد في امريكا (واسرائيل ايضا) يعود في المقام الاول الى النفقات العسكرية الهائلة ، التي تصرفها الامبريالية الاميركية على اطماعها العدوانية الموجهة ضد شعوب المنظومة الاشتراكية وحركات التحرر الوطني ونضالات الطبقة العاملة الثورية في امريكا ذاتها وفي البلدان الراسمالية الاخرى المتطورة .

ان هذه النفقات الهائلة تزيد على امكانية هذه الدول وطاقاتها مهما بلغت قوتها الاقتصادية . لذلك فكل اجراء لا يقلص النفقات العسكرية بصورة كبيرة لا يساعد في تخفيف حدة الازمة ، وانما سيزيدها حدة كما نشهد اليوم في اسرائيل والدول الراسمالية الاخرى .

(في عدد الجمعة القادم عن « الروبل وماهية قرارات الحكومة السوفييتية »)

ديان: اذا جدد المصريون الحرب – (بقية)

فيستطيعون العمل والحصول على الاجر الكامل .. ونعتقد ان ثمة تقدما في هذا المضمار .

اما « تخفيف الازدحام » في مخيمات اللاجئين بتغيير شكل الاسكان فهو امر آخر . فالفكرة هي ان تقام في الفترة المقبلة والتي قد تمتد الى سنوات ، مساكن افضل ، قسما منها في المخيمات نفسها ... وقسما خارجها ينقل اليه اللاجئون ... ويرى في ذلك حلا ٩٠٪ او ٩٩٪ من قضية اللاجئين !!!

وتحدث عن اقامة مشاريع صناعية في غزة . وابدى معارضته الشديدة في نقل اللاجئين او غير اللاجئين الى وراء الخط الاخضر .

ومما قاله ان امام غزة اربعة امكانيات : اعادة مصر الى القطاع .. وذكر ان المصريين انفسهم يريدون ان يقرر اهل القطاع مصيرهم . والامكان الثاني هو ربط القطاع مع الضفة ... وهذا امر معقد سواء عن طريق مصر او بدون مصر ... وقال انه غير متحمس ليكون لحسين موطيء قدم في الضفة .... فكيف يصبح فجأة شريكا في غزة .

والامكان الثالث هو قيام « دولة غزة المستقلة » .. والرابع ان تصبح جزء من اسرائيل .

لا مجال للتفاوض مع الفلسطينيين

وقال في جواب عن التفاوض مع الفلسطينيين انه يعرف ما سيقولونه .. انهم يريدون تقرير المصير وهذا يعني ان نخرج من هناك . هم موافقون ونحن معارض .. انهم لا يريدون بقاءنا هناك .

وقال عنهم انهم عرب متاصلون بجذور عميقة ... العربي في نابلس كالعربي في سوريا ... ولا فارق بين شعور عربي نابلسي نحو نابلس وعربي سوري نحو دمشق .. انه يراها وطنه وارضه ووطن آبائه واجداده .. ويرى كل من يجيء ليحكم هناك كمن يحرمه من ارضه وحقوقه الوطنية .

وقال انه لم يجد في الضفة اي فهم آخر غير ذاك الذي ذكره ، وانه لو اعطى الفرصة لقيادة شابة فهذه القيادة لن تختلف عن غيرها ... واني لا احتاج الى زعامة ، شابة او عجوزة .. تقول يجب ان نخرج من هناك ، تحيي لنا حفلة وداع مهذبة وتمتدحنا حتى النهاية ، بشرط الا نعود الى هناك .

ولا اعتقد اننا نستطيع ان ننمي قيادة « كويزلنجيين » نزرعها هناك حتى تحيينا لقاء رواتب – وانني افضل الوضع الذي يكون لهم فيه موقفهم ولنا موقفنا مع ما بيننا من خلاف في الرأي . اننا الحكومة هناك . ونحن حكم اجنبي وندير الامور كما نستطيع .

وقال من الممكن ان نرى وضعا قاسيا طويلا يضعنا في وضع غير مريح . فكيف استطيع ان اقول متأكدا انه لن تسير مظاهرات في نابلس او في جنين ؟ فان امرا كهذا قد يحدث في احد الايام . اما الان فعلينا ان نعمل اقصى ما في وسعنا كي نسبق بالسياسة التي نستطيع ان نسبق بها .

فاذا قيل انهم يجب ان يعطوا الحد الاعلى من التعبير الذاتي الان ، حتى يقل الى حد بعيد الضغط الداخلي فاني اوافق . ولا اعرف استقلالا اكثر من خروجنا من هناك ، هذا الاستقلال السياسي .

وساله احد الصحفيين عن مؤتمر سياسي لا يسمح بعقده ، فاجاب : انك لا تريد ان تنتظر حتى تسير المظاهرات ، بل انك تدعو للتظاهر . ما الذي سيحدث في اجتماع سياسي وما يقررونه هناك ؟ سيقررون قرارات يمكن احتمالها ، مثل ان لا تهدم البيوت وان لا تنفي واشياء مشابهة . وقد لا يمكن فعلا عقد مؤتمر لا يقول : اننا نطالب حكومة اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن ومغادرة المناطق ؟ واذا عقد مؤتمر كهذا واتخذ قرارا كذلك ولم نخرج نحن فما الفائدة من ذلك ؟ .

ثم تحدث عن الانتخابات المحلية والعقبات التي تعترض ذلك وابدى امله في ان تجري في يوم الانتخابات حرة تمام الحرية .

وقال عن « المخربين » انهم في هبوط ووضعهم ليس جيدا ، ولهم نشاط . غير انهم يستطيعون الانتعاش في الاقطار التي تشجعهم . والقضية هي قضية قواعد لاعمالهم .. فان ساعدهم سوريا فلن يساعدهم الاردن ولن يسمح بذلك ، وكذلك لن يفلحوا في المناطق المحتلة .

وقال في « غزة اعتقد اننا سنتغلب عليهم » .

لا بديل عن الولايات المتحدة

وساله احد الصحفيين : اترى على المدى البعيد بديلا للولايات المتحدة يكون سندا لنا ؟ اننا متعودون اليوم ان تجري الحرب ، وان نقف حيث نقف بفضل المساعدة التي نحصل عليها من الولايات المتحدة . ومع انهم لا يعطوننا الفانتوم ، فالفانتومات الموجودة هي من هناك ، وكذلك قسم كبير من المال من هناك . وفي نهاية الامر كذلك نحصل على مساعدة سياسية . ان امريكا تقف في موقف التراجع ، وقد تكف عن التراجع ، وقد تستمر . واذا استمرت فقد تتوقف بعد سنتين او ثلاث او اربع . فهل من الضروري ان نبدا بالتفكير ببديل سياسي ؟ .

اجاب موشه ديان متسائلا ، ما هو البديل – الاتحاد السوفييتي ؟ فاجابه الصحفي : مثلا ...

فقال ديان : ان امثلة كهذه لا توجد اليوم ...

وقال عن حلف الاطلسي انه امريكا . ثم اجاب على احد الاسئلة : اعتقد اننا يجب الا نبحث عن بديل . لان علاقتنا مع الولايات المتحدة قد تكون اسوأ قليلا او احسن قليلا . يجب الا نبحث عن بديل لان لا الاتحاد السوفييتي ولا ان نحلل حلف الاطلسي – فهو ايضا فرنسا – ولا اظن ان لدينا امكانيات للحصول على شيء هناك . حلف الاطلسي هو قبل كل شيء الولايات المتحدة . والاسطول الاميركي موجود هنا .

... ويجب الا نرى في الولايات المتحدة معينا قطراته الاخيرة تنضب ، وثم علينا ان نبادر ونجري تنقيبات اخرى في اماكن اخرى . واذا كان لا بد من تحسين علاقتنا مع الدول الاوروبية فذلك يجب الا يجري على حساب الولايات المتحدة .. وقال انه لا يعتقد ان هناك دولة تساعد عسكريا وسياسيا اكثر من الولايات المتحدة ... لذلك اقترح ان نبذل اقصى جهدنا لتحسين علاقاتنا والمحافظة عليها ، لنبلغ الحد الاقصى من التفاهم مع الولايات المتحدة ولا ان نبحث عن بديل .

وقال ان الولايات المتحدة لا تتورط عندنا لا تريد ان تتورط . فالذي يجب ان نجربه معا يجب ان نجربه .

الامن والعمال والاضراب

وانتقل المحررون الى مواضيع تتعلق باضرابات العمال ... وساله احد الصحفيين هل يعتقد ان ما يعده وزير العمل اليوم من سن قانون يجع في حل القضية الان ويلبي المتطلبات .

فقال ديان انه لا يعرف ... وان الذي يقترحه وزير العمل يشمل اطارا واسعا من الخدمات العامة والرسمية ... واعترف انه غير ملم في الموضوع كله . ولكنه قال : انه لا يهمه اذا اضرب المعلمون او موزعو البريد ، ولكن هناك اضرابات لا تستطيع الدولة ان تتنفس اذا نشبت ... كمستخدمي المطارات والجمارك والماء والكهرباء ... لانه لا يمكن ان يعيش الناس في حالة اضراب الاطباء ... ولكن من الضروري اتخاذ وسائل خاصة لضمان استمرار العمل .. وبصورة واسعة .

واضاف انه لا يعارض اقتراح وزير العمل ، ولكنه لا يعرف اذا كان ذلك سيفيد اولن يفيد ..

وقال ان مجرد سن قانون لمنع الاضراب لا يستجيب للقضية .

لا يمكـــن تقليص ميزانية الدفــاع

وردا على سؤال آخر اجاب قائلا: اعتقد انه يجب تقليص ميزانية الامن قدر المستطاع حتى او لم تكن اضرابات . يجب ان ننفق على الامن الحد الادنى ، والحد الادنى الضروري ... ولكنني لا اعتقد ان ميزانية الامن هي صندوق الحاخام مئير صاحب المعجزات ، اذا امكن تقليلها فلنقلل .. فان لم يمكن اذن فلتجر اضرابات مستخدمي الجمارك او لا تجر ... ان هذه الميزانية ليست صندوقا لدينا يمكن ان نخرج منه ٢٠٠ مليون دولار او ٣٠٠ مليون دولار .. ولا يحدث اي شيء .. واشك اننا نستطيع اخراج اي مبلغ من ميزانية الامن ..

وعندما طلب احد الصحفيين تخفيض الميزانية بمليار ليره ، قال موشه ديان : انه متاكد ان ذلك يؤثر على ميزان المدفوعات في الدولة وعلى البناء الاقتصادي ...

وعندما قال الصحفي ان ذلك يلزم لتحسين الوضع الاقتصادي ، وقضايا الضرائب ، ومستوى الدخل الحقيقي الذي يبقى بعد خصم الضرائب . وقال ديان انه لا يشاركه في رايه هذا ... وان ما يجري الان من اضرابات لا يحل المشكلة اذا خفضت الميزانية بمليار ليره .. ولا اعتقد اننا نستطيع تخفيض الميزانية مليار ليره ..

وحذر الوزير من المطالبة بتقليل ميزانية الامن لا لانها حيوية الان فقط بل لان بعض المبالغ الموظفة في الامن هو قسم محسوس من عتاد المستقبل . وقال : « لست مسرورا من عدد الطائرات الميراج التي اشتريناها ، كان علينا ان نشتري اكثر ... ولقد سألتم ما الذي يحدث اذا قطع الاميركيون عنا بيع الاسلحة ؟ انكم ستاسفون على التخفيضات التي اقترحتم » ...

ولم ينكر الوزير ان هناك شيئا من التبذير في الجيش .

اما بخصوص تخفيض الليرة فقال موشه ديان انه كان له موقف المتحفظ اثناء المشاورات حول تخفيض الليرة غير انه يمثل التجمع في الحكومة ولا يمكنه الا ان يصوت الى جانبها ..

وقال انه يؤيد الزواج المدني الذي طالب به الكتيبة الصغيرة في الحزب .

تهانينا الى

* احمد قادري وزوجته ليلى فوراني وافراد عائلتيهما بزواجهما
* مصطفى سليم نجم واحلام ابراهيم فحماوي وافراد عائلتيهما بزواجهما
* احمد اسدي وزوجته بالمولودة الجديدة نائلة

الحزب والشبيبة – حيفا

حقـــائق جـــديدة عن – بقيـــة

وجاء في تفاصيل النبأ ان حكومة اسرائيل مؤهلة وقادرة ، ان تتخذ القرارات التي يفرضها الوضع في اية لحظة ، وان أوساطا مسئولة تقيم اتصالات وثيقة ومستمرة مع ممثلي الولايات المتحدة في اسرائيل » .

« وبعد هذا حدث انفراج على الفور ، في كل المنطقة . فقد انهك الجيش الاردني الفدائيين ، وانتهت الازمة ، وقد خرج الملك حسين ، الذي بدا للوهلة الاولى مضطربا يتداعى عرشه ، قويا من المحنة ، وانتهز اول فرصة ، (التي جاءت كما هو معلوم في النصف الاول من ١٩٧١) – لتصفية منظمات المخربين تصفية نهائية » !

هذا المخطط جاهز ضد اقطار اخرى

ويستطرد كاتب المقال قوله :

« النتائـــج المستخلصة من الاحـــداث التي ورد وصفها ، هي صالحة ولو جزئيا على الاقل ، بالنسبة للوضع الذي يسود في الشرق الاوسط ايضا . والامر الاول الذي يجب اقراره على ضوء هذا ان اميركا لم تتصرف في ايلول ١٩٧٠ « كنمر من ورق » ، بل كنمر بمعنى الكلمة رغم الخطر والدراية . فسياسة امبركا في الاردن ، التي من اجلها كانت مستعدة لدفع ثمن باهظ نسبيا ، كانت ضمان استمرار نظام حسين في الاردن . وسياستها هذه تستند الان – كما كانت في الماضي – على الفرض ، بان سقوط حسين يخدم حتما الاوساط العربية المتطرفة المعادية لاميركا والموالية للسوفييت » .

تجانس المصالح الاميركية – الاسرائيلية

« ولفهم السياسة الاميركية فهما صحيحا في هذه الحالة ، يجب التاكيد على نقطة واحدة ، هي النقطة الحاسمة في كل القضية ، والتي قد تؤدي اساءة فهمها الى وقوعنا في الخطأ ، حين نحاول ان نتبين معالم السياسة الاميركية في الشرق الاوسط على وجه العموم ونقدرها حق قدرها . وهذه النقطة تتلخص في تجانس المصالح الاميركية – الاسرائيلية ، في الظروف الخاصة لازمة الاردن في ايلول ١٩٧٠ » .

انتهى الاقتباس . وعلى ضوء هذه الحقائق الجديدة تبدو اهمية المبادرة والمساعي التي قام بها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لتسوية ازمة الاردن سلما ، لاحباط المخطط الاميركي – الاسرائيلي للتدخل في المنطقة . واهم من ذلك كله هو عدم الانجرار وراء مؤامرة استعمارية ، يحدد موقعها وزمنها الاستعمار ... معركة تدور بين الاردن ودول عربية اخرى ، يقف فيها الاستعمار الاميركي وحكام اسرائيل الى جانب الاردن ، لتضييع معالم الصراع الاساسية ، وهي نضال الشعوب العربية ودولها ضد العدوان الاسرائيلي ومواصلته احتلال الاراضي العربية ..

اما العناصر الانتهازية ، التي ارادت ان تتخذ من هذا الموقف الذي وقفه عبد الناصر ، ذريعة لمبايعة الملك حسين ، فهي تصدر عن مواقف الضياع الانهزامية .. فعلى الرغم من المذبحة لم تنجح المؤامرة في تصفية العمل الفلسطيني رغم الضربة العنيفة ورغم اخطاء المنظمات الفلسطينية ، التي نلومها عليها ولا نقرها .. اما ان يحمل من يسمون انفسهم « الثوريون العرب » في الاردن ، مسئولية جرائم الامبرياليين والاحتلال للمنظمات الفلسطينية ، فهم يتفقون في هذا مع الملك حسين في الجوهر على تصفية الكيان الفلسطيني .. والتخلي عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

« انذار » استفزازي من حاكم اللواء الى مجلس عبلين المحلى

لمراسل الاتحاد – فى ١٢ و ١٣ من هذا الشهر طنطنت صحف البلاط حول « انذار » حاكم اللواء للمجلس المحلي فى عبلين بحل المجلس ما لم تصلح « عثـرات » النواقص غير القانونية التي «وجدها» القائمقام هايل داغر لدى مراقبته لاعمال المجلس فى الشهر الماضي .

وقد حظي هذا «الانذار» باستهجان واستنكار ادارة المجلس وجميع العناصر الشريفة فى القرية – خصوصا وان الحملة الاذاعية والصحفية التحريضية خرجت من مكتب حاكم اللواء قبل وصول «الانذار» الى المجلس بيومين مما دعا السيد سلمان سلمان رئيس المجلس الى كتابة رسالة الى حاكم اللواء يستغرب ويستنكر بها هذا الاسلوب من التصرف .

وعلمنا ان القائمقام هايل داغر الذي من وظيفته تقديم المساعدة والارشاد لمجلس عبلين المحلي اسوة بغيره من المجالس لم يزر مجلس عبلين سوى مرة واحدة خلال سنتين ثم فى الشهر الماضي على ثلاث ايام متتالية «وجد» بها قائمة من « النواقص » فى عمل المجلس – ولم يطلع المجلس على اي منها وانما حملت الى حاكم اللواء لتكون موضوعا للطنطنة والتحريض.

وقد علمنا ان مجلس عبلين المحلي سيعرف كيف يعالج ويصلح ما هو صحيح من ملاحظات حاكم اللواء وان يرفض اي استفزاز او اعتداء على حقوقه وعلى مصالح القرية .

قادة حلف الاطلسي « يحذرون »

حذر قادة حلف الاطلسي امس الاول ، فى لندن ، العالم الغربي من اخطار الهدوء السائد الان .. اذ انه سيلهي الراي العام فى الدول الغربية عن «الخطر والتهديد» الناجمين عن قوة الجيش السوفييتي المتعاظمة .

وقد اعلن الجنرال الاميركي جودفسطر فى اجتماع الحلف العام المنعقد حاليا فى لندن ، بأن القوة السوفييتية وقوة حلف وارسو تشكلان تركيزا هائلا للقوة العسكرية ، لم يعرف له مثيل فى تاريخ العالم .

واضاف الجنرال بأن هذه القوة تفوق متطلبات الدفاع ، وهي معدة للهجوم . وحذر الجنرال من اخطار نقل القوات الاميركية الموجودة فى اوروبا .

وتعتبر تصريحات قادة جيوش حلف الاطلسي اعترافا منهم بتغير ميزان القوى لصالح السلم والاشتراكية . و « تحذيرهم » هذا يجيء ضمن محاولة الاوساط العسكرية المتطرفة فى العالم الامبريالي لتعكير صفو السلام النسبي فى العالم والتخريب على محاولات عقد اتفاقية امن اوروبي ، دعت الى ابرامها دول المنظومة الاشتراكية مؤخرا وتجد تأييدا واسعا بين الشعوب الاوروبية .

مجلس الامن يواصل اليوم بحث شكوى الاردن بخصوص القدس

نيويورك – من المنتظر ان يواصل مجلس الامن الدولي جلساته اليوم للنظر فى شكوى الاردن ضد اسرائيل بخصوص القدس .

ويقول مراسل «هآرتس» فى نيويورك ان ممثلي الدول العربية يواصلون ضغطهم من اجل التوصل الى مشروع قرار معدل يكون معاديا اكثر لاسرائيل .

ويضيف المراسل ومع ذلك فقد علم ان الولايات المتحدة ستعارض فى كل محاولة لاتخاذ قرار يتعدى موافقة سكرتير الامم المتحدة على تعيين مبعوث اولجنة للتحقيق فى سلوك اسرائيل فى القدس العربية .

صحة ماو جيدة

بكين – ستحتفل الصين الشعبية بعيد الجمهورية الوطني كعادتها فى اول تشرين الاول القادم ، ولا صحة للاشاعات التي روجتها بعض وكالات الانباء ومفادها ان الحكومة الصينية تنوي الغاء الاحتفالات بهذه المناسبة ، على زعم ان الرئيس ماو تسي تونغ يعاني سكرات الموت .

وقد اعلنت وكالة الانباء الصينية معتمدة على مصادر حكومية ان الرئيس الصيني يتمتع بصحة جيدة .

وكانت مصادر دبلوماسية قد تكهنت بأن بكين تواجه حاليا وضعا طارئا من نوع معين يتمثل فى احتمال وفاة ماو تسي تونغ او اصابته بمرض خطير او احتمال وجود نزاع على السلطة بين القادة هناك ، وذلك اعتمادا على بعض الاحداث غير العادية التي شهدتها العاصمة الصينية مؤخرا .

الدبلوماسية الامريكية تتركز – بقية

الاقتراح الآخر يقول ان مسالة طرد فورموزا من الامم المتحدة يجب ان تحظى باكثرية ثلثي الاصوات . وقد طالبت اميركا بان يبحث اقتراحاها فى نفس الوقت مع بحث الاقتراح الالباني الداعي الى قبول الصين وطرد فورموزا .

وقد رفض مكتب رئاسة الجمعية المؤلف من ٧ رؤساء و ١٧ نائب رئيس لجنة من لجان الامم المتحدة طلب اميركا بحث اقتراحيها والاقتراح الالباني فى نقطة واحدة باغلبية ١٢ صوتا ضد ٩ اصوات ، و ٣ ممتنعين . وقد صوت ضد الاقتراح الاميركي بريطانيا وفرنسا .

وقد تقرر الجمعية اليوم فى مسالة وضع جميع الاقتراحات حول الصين فى نقطة واحدة .

وفى الوقت نفسه تم انتخاب ممثل فورموزا احد ال – ١٧ نائب رئيس وذلك ب ٦٣ صوتا .. وهذه اقل نسبة حظي بها مرشح لهذا المنصب .. وهذا دعا الوفد الاميركي الى التفاؤل باحتمال نجاح مقترحاتهم حول الصين ..

غروميكو – روجرز

ومن المقرر ان يجتمع اليوم وليام روجرز الى وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو . ويعلق المراقبون اهمية كبيرة على هذه المقابلة ..

ولمناسبة انعقاد الدورة الجديدة للامم المتحدة ، كتبت صحيفة « برافدا » السوفييتية مقالا هذا الاسبوع اكدت فيه انه فى راس قائمة الاقتراحات هو اقامة لجنة لنزع السلاح . اما بشان الشرق الاوسط فقد جاء فى المقال الذي وزعته وكالة انباء تاس السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي يؤيد حلا سياسيا وفق قرار مجلس الامن ، وجاء فى المقال « ان الاتحاد السوفييتي مستعد للاشتراك مع دول اخرى اعضاء فى مجلس الامن لاعطاء ضمانات دولية لحل ازمة الشرق الاوسط » .

وتفيد المصادر الاميركية ان اهم قضية سيتركز عليها روجرز فى مقابلته مع غروميكو ، هي المحافظة على استمرار وقف اطلاق النار فى منطقة الشرق الاوسط ..

اما الدوائر السياسية المسئولة فى اسرايل ، فتعتقد ان روجرز لن يفلح فى الحصول على اية تنازلات جديدة من القاهرة وموسكو ..

وتقول الدوائر السياسية فى غرب اوروبا ان وزير الخارجية البريطاني السير دوغلاس هيوم سينضم الى زميله الفرنسي ، موريس شومان للضغط على الولايات المتحدة لتقبل ان تتخذ الدول الاربع قرارا بالعمل المشترك لتجديد مهمة يارينغ .

وتواصل اميركا ، فى الوقت نفسه ، الحديث عن مشروع التسوية الجزئية ، لفتح قناة السويس .. والمشروع الاميركي الذي يتحدث الان عن ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية الى نقطة اعمق فى سيناء من العريش ، وعن اقتراح بالسماح ل ٧٥٠٠ جندي مصري بالانتقال الى الضفة الشرقية للقناة ، ولكن الولايات المتحدة لا تشير الى قضية تنفيذ قرار مجلس الامن ، ولا الى الحل على مراحل ، بانتزاع موافقة اسرائيل على الانسحاب التام من المناطق المحتلة . فقد اعلن محمود رياض وزير خارجية مصر لوليام روجرز ان المرحلة الوسط فى الحل قد تبدأ فقط حين توافق اسرائيل على الانسحاب التام الى حدود ما قبل ٥ حزيران ١٩٦٧ . وكان السادات قد اكد فى خطابه الاخير ان مصر ترفض الحلول الجزئية التي تكون بديلا لتنفيذ قرار مجلس الامن.

وامام ازدياد شدة التوتر فى المنطقة ، فان المساعي الاميركية الحالية ليست الا وسيلة للمماطلة والتسويف ، لتفادي العزلة التي يواجهها محور اميركا – اسرائيل فى الدورة الحالية للامم المتحدة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت فى مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40

مكاريوس :

الاتحاد السوفييتي سيهب لنجدتنا

فى الاسابيع الاخيرة شدد حلف الاطلسي تآمره على استقلال جزيرة قبرص وذلك من اجل تحويلها الى قاعدة ، ينطلق منها للاعتداء على حركة الشعوب العربية الوطنية وعلى المعسكر الاشتراكي وشعوب منطقة البحر الابيض المتوسط.

وتحاول اليونان وتركيا ، عضوا حلف الاطلسي ، فرض حل على حكومة قبرص يعني نسف استقلال الجزيرة وتمزيقها بعد ضمها الى اليونان وتركيا .

وازاء اشتداد التآمر على قبرص اعلن الرئيس ، المطران مكاريوس ، بأنه يبحث امكانية فتح موانيء الجزيرة لاستقبال سفن الاسطول السوفييتي . واضاف بانني مقتنع بأن الاتحاد السوفييتي لن يظل غير مبال اذا ما طلبنا مساعدته .

ومن المتوقع ان يطلب الرئيس القبرصي ادراج القضية فى ابحاث هيئة الامم المتحدة .

تعيين الجنرال كوليكوف رئيسا لاركان الجيش السوفييتي

موسكو – اعلن فى موسكو اول امس ، ان الجنرال فيكتور كوليكوف عين فى منصب رئيس هيئة اركان الجيش السوفييتي خلفا للمارشال زخاروف الذي اعفي من منصبه بسبب مرضه الذي يعاني منه ١١ عاما وسلّم منصبا آخر .

كذلك اسند الى الجنرال كوليكوف منصب نائب رئيس الحكومة للشئون العسكرية .

مؤتمر المصالحة فى جدة يواصل اجتماعاته

جدة – يواصل الوفدان الفلسطيني والاردني الى مؤتمر المصالحة فى جدة اجتماعاتهما لبحث الترتيبات المتعلقة بالتعايش السلمي بين المنظمات الفلسطينية والحكومة الاردنية بحضور الدكتور حسن صبري الخولي الممثل الشخصي للرئيس انور السادات وعمر السقاف وزير الدولة السعودي للشئون الخارجية .

هذا ويصر وفد المنظمات على رفض اي اتفاق جديد ويقترح جدولا محددا لتنفيذ اتفاقي القاهرة وعمان . وفى نفس الوقت فان الوفد الاردني يرفض رفضا قاطعا السماح للمنظمات الماركسية التي تدعو الى اسقاط نظام الحكم الحالي فى الاردن بدخول اراضيه .

كلمة الاتحاد – بقية

الاقليمي ، مستعدون ان يستمروا ويلعبوا ، بصورة اجرامية ، فى مصير الشباب والشعب فى اسرائيل ، بل ان يعطوا الاوساط الامبريالية المتطرفة فى الولايات المتحدة المساعدة كي تعرض سلام العالم للخطر .

ولولا الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي من الامبريالية الاميركية لما تجرأ حكام اسرائيل على تحدي شعوب العالم اجمع .

ولقد عبرت اجزاء غير قليلة من الشعب فى اسرائيل، فى اشكال مختلفة ، عن عدم موافقتها على السياسة المغامرة الحكومية ، التي تحس الآن جماهير الشعب بنتائجها الاقتصادية على جلودها والتي قد تؤدي الى قتلى وجرحى ويتامى وارامل وثكلى ..

فاذا كان حول طابع حرب حزيران ١٩٦٧ خلاف فى الآراء ، فانه اذا نشبت حرب جديدة فلن يكون نقاش حول ان المتهمين هم ديان و ج. مئير وسائر الاوساط الحاكمة ، التي تخدم مصالح الامبريالية الاميركية العالمية فى منطقتنا والتي يتأملون بمساعدة السيد الاميركي ان يحظوا بالضم الاقليمي .

ويتوجه اوثانت بتقريره الى مجلس الامن والدول الكبرى الاربع ويطلب ان تعمل بسرعة لمنع وقوع كارثة حربية فى الشرق الاوسط .

والمعروف ان الاتحاد السوفييتي يبذل جهودا كبيرة ضمن الامم المتحدة وخارجها ليصل الى السلام فى الشرق الاوسط فى صالح جميع الشعوب وليمنع تدهورا نحو الحرب . فضمن محادثات الدول الاربع الكبرى طالب الاتحاد السوفييتي بوضع حد للجمود الخطير فى منطقتنا والعمل بالقول والفعل لتحقيق قرار مجلس الامن فى تشرين الثاني ١٩٦٧ . وفرنسا وبريطانيا ايضا ، كانتا مستعدتين لاتخاذ خطوات توقف العرقلة الاميركية – الاسرائيلية لجهود السلام . ولم يكن الا مندوب الولايات المتحدة من قطع الطريق على التقدم نحو الحل السياسي والسلام .

لقد حيا سكان اسرائيل بعضهم بعضا عشية رأس السنة العبرية تحية سنة طيبة وسنة سلام . غير ان حكام اسرائيل يعدون لنا بسياستهم سنة حرب وسفك دماء .

ما زال الوقت غير متأخر .. والامبرياليون الاميركيون المستعدون ، فى سبيل مصالحهم ، ان يجروا مرة اخرى اليهود والعرب الى مجازر متبادلة ، ليسوا القادرين على كل شيء . لان قوى عظيمة فى العالم معنية ، وتستطيع ، ان ترغم حكام واشنطن والعاملين بامرهم فى اسرائيل ، على وقف التخريب على قضية السلام .

وفى هذه المعركة لمنع الحرب ولاحلال السلام ، تقع مهمة هامة على انصار السلام فى اسرائيل . ان واجبهم المقدس ان يتراصوا فى نضالهم حتى يمنعوا كارثة قومية ، وكي يصلوا الى السلام المأمول .

ازدياد ميزانية الدفاع في اعقاب تخفيض قيمة الليره

لمكاتب الاتحاد – تنشط الحكومة وخاصة وزير المالية سبير ، فى هذه الايام بشرح سياسة الحكومة الاقتصادية، وذلك فى محاولة منها لاقناع جمهور العاملين بضرورة تحمل اعباء نفقات الدفاع ونتائج سياسة الحكومة .

وامس الاول اجتمع وزير المالية مع ممثلي لجان عمالية فى منطقة القدس وتحدث اليهم عن مصاعب الحكومة المالية وعن الازمة الاقتصادية . وفى حديثه اشار سبير الى ان ميزانية وزارة الدفاع ازدادت بحوالي نصف مليار ل.ا. نتيجة لتخفيض قيمة الليره ، وبهذا تصل الميزانية الى ٦ مليارات ل.ا. .

وكما هو معروف ، فقد اتفقت وزارتا المالية والدفاع فى حينه ، على ان سعر الدولار الواحد للاستيراد العسكري سيساوي سعره للاستيراد المدني بعد التخفيض ، اي ٤،٢٠ ل.ا. لكل دولار . وتقدر قيمة الاستيراد العسكري بحوالي ٨٥٠ مليون دولار سنويا .

وذكر سبير بأن العجز هذه السنة سيبلغ ١٣٥٠ مليون دولار ، بينما بلغ العجز ٢٥٠ مليون دولار سنة ١٩٦٥ . وبهذا ستصل ديون الدولة حتى آخر السنة الى ٣،٤ ميار دولار .

وادعى سبير ان هذه الحقائق هي التي ارغمت على تخفيض قيمة الليره ، والا فان خزانة الدولة ستفقد كل احتياطها من ميزانية الدولة .

كل هذه الامور اوردها سبير « ليوضح » للعمال جدة وضع الحكومة الاقتصادي . الا انه تجاهل كعادته حقيقة ان اصحاب رأس المال فى اسرائيل يغرفون الارباح الطائلة سنويا ويتهربون بكل الوسائل حتى من دفع الضريبة المستحقة عليهم .

والسؤال الذي يظل عالقا، من المسئول عن هذا الانتفاخ الهائل فى ديون الدولة وميزانية الدفاع ، أوليست الحكومة وسياستها العدوانية سياسة الشهوة والتوسع الاقليمي على حساب الشعوب العربية ؟

ان الحقائق التي اوردها سبير لن تقنع جمهور العاملين بشد الاحزمة على بطونهم ، بينما يزداد غنى الاغنياء ، وانما تدين سياسة الحكومة .

اتفاق مؤقت مع مالطا

لندن – وافق رئيس حكومة مالطا دوم منتوف اول امس ، على اتفاق مؤقت لمدة ستة اشهر يسمح بموجبه للقوات البريطانيه وقوات حلف الاطلسي باستخدام القواعد العسكرية فى الجزيرة على ان يتوصل الجانبان خلال هذه المدة الى حل نهائي .

وبموجب هذا الاتفاق تدفع بريطانيا وحلف الاطلسي لمالطا مبلغ ٢٥،٦ مليون دولار مقابل الحق فى استخدام القواعد العسكرية فى الجزيرة الى ان يتم الوصول الى الحل .

ابحاث – بقية –

اول امس ان السلطات الاسرائيلية لا تعارض – اذا اراد ذلك الشعب الفلسطيني فى المناطق المحتلة – فى عقد مؤتمر يبحث فيه امورا سياسية .

وقال الجعبري ان « للشعب الحق فى اختيار من يريد من الشخصيات التي يعلق عليها آماله لادارة شئونه » ، كذلك اعرب الجعبري عن رأيه ان على الشعب « ان ينتخب الوفود التي تقيم الاتصالات مع ابناء شعبنا فى الخارج من وقت لآخر وتبحث معهم هذا الامر الهام » .

وتقول « هآرتس » ان رئيس بلدية بيت ساحور نيقولا ابو عيطة صرح ، اول امس ، انه يعد لمؤتمر لرؤساء البلديات فى الضفة ليقدم فيه نتائج جولته الاخيرة فى الدول العربية .

وكان ابو عيطة قد عاد اول امس ، الى بيت ساحور بعد ان ترأس وفدا من رؤساء البلديات فى الضفة القى على عاتقه العمل فى الدول العربية والجامعة العربية لالغاء الحظر المفروض على منتجات المناطق المحتلة التي كانت تصدر الى الدول العربية.

وقد ذكر ابو عيطة ان مجلس الجامعة قرر ان يضع قضية هذا الحظر على جدول ابحاث الجامعة عندما تعقد جلساتها فى نهاية هذه السنة .

مشروع الحكم الذاتي

هذا وتقول مصادر صحفية ان وزير الدفاع موشه ديان سيقترح على الحكومة الاسرائيلية تعديل الحكم العسكري فى الضفة الغربية المحتلة واعطاء سكانها قسما اكبر من الحكم الذاتي . وتضيف هذه المصادر ان المشروع وضع بشكل لا يؤثر على جهود التسوية مع الاردن.

ومن ناحية اخرى تقول صحيفة « جروزلم بوست » ان وزير المواصلات شمعون بيرس يسعى الان الى انهاء اعمال وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين فى قطاع غزة .

واضافت الصحيفة ان بيرس يريد اقامة مشروع لاعادة اسكان اللاجئين تحت رعاية اسرائيلية ليحل محل اعمال وكالة الغوث فى تلك المنطقة . وقد اقترح تحويل ميزانية الوكالة المخصصة للضفة الغربية وقطاع غزة الى الاردن وقدم هذا الاقتراح الى الاردن عن طريق نيويورك وقد لاقى استحسان الاوساط الاردنية .

مع قراء « الاتحاد »

تعقد هيئات الاتحاد والجديد والغد اجتماعات مع قرائها

الرامة السبت ٧١\٩\٢٥ باشتراك **صليبا خميس**

البقيعة الاحد ٧١\٩\٢٦ باشتراك **عصام العباسي وابراهيم مالك**

الناصرة الخميس ٧١\٩\٣٠ الساعة ٧ مساء باشتراك **صليبا خميس**

دار الثقافة – ٣٩ جادة الكرمل – حيفا

فى الساعة السابعة والنصف من مساء الخميس ٧١\٩\٣٠

محاضرة حول :

قصة الدولار والليرة والوضع الاقتصادي

يلقيها :

الاستاذ ابراهيم مالك

الدعوة عامة

الاطباء يضربون

اضرب الاطباء امس ساعتين (من الساعة ١٠ – ١٢) وتوقفوا عن العمل ، وذلك احتجاجا على اعمال الزعرنة التي ينظمها فريق من المتدينين المتعصبين ضد الاطباء الاخصائيين باجراء الفحوص بعد الوفاة (الباثولوجيين) .

ويتدارس الاطباء الخطوات القادمة التي سيتخذونها ضد اعمال الزعرنة هذه . ويحاول المتدينون المتعصبون ان يمنعوا الاطباء من تشريح الجثث لدراسة اسباب الوفاة وغيره.

وتعتبر اعمال المتدينين اليهود فى اسرائيل هذه جزءا من حملة الارهاب الديني الذي يحاولون فرضه على الجماهير غير المتدينة فى اسرائيل .

التحضير لمهرجان – بقية –

ويقع قسم كبير من التحضير للمهرجان على اتحاد الشبيبة الشيوعية ، وقد ارسلت الى سكرتيريته التعليمات اللازمة.

هذا ويقابل عقد المهرجان برضا بالغ بين جمهرة قراء صحفنا ، ولذلك فمن المتوقع ان يحظى بنجاح كبير .

ان فروع الحزب ولجان المناطق مدعوة لتأمين المواصلات والسفريات .

وفاة صديق

توفي يوم الاثنين الماضي صديقنا تفاوى نخلة بشاي (ابو اسحق) من وادي الجمال بحيفا عن عمر يناهز ال ٨٥ عاما . فاحر التعازي لزوجته واولاده وذويه

الحزب والشبيبة – حيفا

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

عادل نور غريب

وذلك يوم السبت الموافق ٧١\١٠\٢ فى كنيسة الروم الارثوذكس فى كفركنا فى تمام الساعة العاشرة صباحا .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة عامة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل غريب فى كفر كنا والناصرة